العدد ٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



الفرق بين الطرد والاستقالة ؟

(اسماعيل صدقى باشا) : لما استقلت انا من الوزارة ... الناس قالت انى خرجت مطرود ! ! ... ولما الابراشى يخرج مطرود . . . تقولوا عليه انه استقال ! ! ... مش حاجه تضحك ؟ !

الابراشي باشا يبكي ... وجلالة الملك يمنحه مكافأة ١٠٠٠٠ جنيه ؟!





خلصنا من الابراشي باشا والحمد لله ، وبقيت تفاصيل لم تصل اليها الصحافة اليومية ، أو لعلها رأت أنها ليست مما يتفق مع ما يجب أن تتصف به — الصحافة اليومية — من الرزانة والوقار !

كتب الابراشي باشا استقالته في يوم السبت الماضي ، وقد كتبها أولا بالفرنسية والذى تولي كتابتها علي الآلة الكاتبه هو موظف إسمه مسيو جيعه ...

والسر في كتابة الاستقالة بالفرنسية هى أنها ستعرض أولا علي صاحب الجلالة الملك، فاذا وافق جلالته عليها وعلى صيغتها ، ترجمت وكتبت باللغة العربية . وعلى هذا النص العربى يتفضل صاحب الجلالة ويصدر أمره بقبول الاستقالة ... وهذا ما كان . . وفى صباح يوم الاثنين الماضي ، تشرف سعادة الابراشى باشا بمقابلة جلالة الملك ... وعلى أثرهذه المقابلة ، أذيع رسمياً خبر استقالة ناظر الخاصة...

وسمعنا من مصدر عليم أنه لما مثل الابراشى بين يدى جلالة الملك قال إنه لم يفعل إلا ما أملاه عليه إخلاصه لصاحب الجلالة وأنه سوف يظل الى آخر حياته عبد مولانا المخلص الأمين يتصرف به جلالة الملك كما يشاء . .

وهناتعطف جلالةالملك فنهض حفظه الله وقبّل الابراشى باشاعلى جبينه...وبكى الابراشى باشاتأثراً من هذا العطف الملكي الرقيق.

هذا وقد منح صاحب الجلالة ناظر خاصته السابق مكافأة مالية قدرها عشرة آلاف جنيه ، مكافأة له على الهمة النادرة التى بذلها فى ادارة الخاصة وتنمية مواردها هذه السنوات . والمبلغ المذكور مسحوب بشيك على أحد البنوك فى سويسرا .

هذا ويستحق الابراشى باشا معاشاًسنويا يزيد قليلا عن الألف جنيه ...

ولقد كانت النية معقودة على تعيين سعادته فى منصب سياسى خارج القطر ، ولكنه رفض،لا زهداً فى المنصب ومرتبه.. وانما عملا بيموت الزمار وصباعه بيلعب ! !

ولكن الوزارة ودار المندوب أصرتا علي أن يبتعد الابراشى باشا عن مصر فتقررتعيينه وزيراً مفوضاً فى بروكسل !

ولم يبق شك فى أن سعادته هو الذى أشار على صاحب الجلالة الملك بانتداب سعادة مراد محسن باشا لمنصب ناظر الخاصة ! . . . ومراد محسن باشا من « رجال » الابراشى.. بل هو مدين للابراشى بمنصب وكيل الديوان

* * *

ولم يرشح حتى اليوم أحد بصفة رسمية لمنصب ناظر الخاصة . ولكننا نعلم أن دولة زيور باشا قد عرض المنصب المذكور علي معالى محمود شكرى باشا مدير بنك التسليف الزراعى والذى كان ناظراً للخاصة الملكية قبل الابراشي باشا .

ولكن يظهر أنزيور باشا قد تبرع من نفسه بهذه الخطوة ، لأن جلالة الملك لم يوافق علي تعيين شكرى باشا ...

* * *

ظهر ان عدد الذين سرهم « سقوط » الابراشى باشا هو اكبر مما قدره العارفون .. بل بين هؤلاء اسماء لم تخطر للقراء على بال...

فصاحب السمو الملكى أميرالصعيد لم يكن يخفى نفوره من الابراشى باشا ، ولسموه مواقف معروفة فى هذا الشأن ،ولقد كان الابراشى باشا هو المشرف على تعليم سمو الأمير المحبوب .

ونستطيع أن نقول بصفة عامة ان جميع موظفى السراى قد ابتهجوا لخروج ناظر الخاصة ، وانه لولا وقار مناصبهم لحطموا وراء سعادته حمولة عربة من القلل القناوى العال !!





عودة الدستور؟
المواد الخاصة بالوصاية ... وبسلطة الملك؟!

ليس هناك ما هو أثقل على نفوسنا من قول « كنا أول من قال ... وكنا أول من ذكر ... » ، ولكننا فى زمن اشتدت فيه الدعاية وكثر فيه الادعاء ، فليعذرنا القراء إذا نحن أخذنا بأيديهم وعدنا معاً إلى عدد هذه المجلة رقم ٤٠ الصادر في ١٤ ابريل ، أى منذ أسبوعين .... وقبل قيام الحركة الأخيرة بأسبوع كامل . فعلى صفحة ٤ من العدد المذكور وتحت عنوان (المؤامرات ضد الوزارة) قلنا إن دولة رئيس الوزراء قد شكا إلى صاحب الجلالة الملك من تصرفات بعض كبار الموظفين وكيف أن الابراشى باشا والشيخ الظواهرى وابراهيم فهمى باشا وكيل وزارة الاوقاف والقيسى باشا يجتمعون ويديرون الحملات ضد الوزارة .

فكان مقالنا هذا المنشور فى ١٤ ابريل أول محاولة صحفية لكشف الستار عن الحوادث التى تمخض عنها الا... ع التالى ، ابتداء من ١٩ ابريل وهى الحوادث التى انجرت فيها بقية الصحف وباعت واشترت . ودائماً تحت عنوان (كنا أول من قال ... وكنا أول من ذكر) ! !

عودة الدستور

وقل المثل عن عودة الدستور فقد تكلمنا فى عدد هذه المجلة رقم ٣٧ الصادر فى ٢٣ مارس أى منذ ٤٠ يوماً عن (تشكيل لجنة يناط بها البحث فى مسألة الدستور) ثم عدنا فى عدد الاسبوع التالى وقلنا على صفحة ٨ (إن عندنا ما يحملنا على الاعتقاد بان الرأى قد استقر على عودة الدستور ... وهى بشرى نزفها الى القراء ونرجو أن يحاسبونا عليها إذا لم يصدق الخبر)

هذا ما كتبناه منذ شهر واكثر ...

واليوم وقد أجمعت الصحف على أن « عودة الدستور » أصبحت قريبة وأنها اليوم المسألة التي تشغل تفكير الوزارة ، نرجو من القراء أن ينوبوا عنا مرة ويقولوا.. (كانت مجلة آخر ساعة أول من ذكر الخبر) !!

تعديل بعض المواد

ولقد عرف القراء مما ذكرته الصحف أن الانجليز لا يعارضون فى عودة دستور عام ١٩٢٣ ...

ولكن الذى لم تذكره الصحف أن الانجليز قد أعربوا فى نفس الوقت عن رغبتهم فى :

(أولا) تعديل المواد الخاص بالوصاية ، حتى لا تصطدم السلطة التنفيذية مع السلطة التشريعية إذا ما حدث يوما ما يوجب الرجوع إلى حكم الدستور فى هذا الشأن ...

(ثانياً) توسيع سلطة الوزارة التنفيذية بقدر المستطاع وبدون أن يكون فى ذلك افتئات على سلطة البرلمان .

هذه هى الرغبات التى اعرب عنها الانجليز..

ويبقى بعد ذلك هذا السؤال وهو كيف يتم تعديل مواد الدستور ؟

المعروف أن الأمة لن ترضى بحال من الأحوال عن أي يد مها كان صاحبها تمتد بأى تعديل مها كان شأنه إلى دستورها المعروف بدستور ١٩٢٣ . . .

ولقد تكلم دولة الرئيس الجليل فى المؤتمر الوطنى فقال إن كل تعديل يجرى فى أحكام الدستور يجب أن يتم طبقاً للاجراءات التى نص عليها نفس الدستور ...

وهذا هو الرأى الذي يميل الى الأخذ به دولة رئيس الوزراء .

والمنتظر أن تتحدث الوزارة مع دولة زعيم الأغلبية فى المواد المراد تعديلها في الدستور وماهية ومدى هذا التعديل.. فاذا اقتنع دولة الزعيم الأكبر بصواب هذا التعديل ، فليس بعدها إلا الاتفاق على إجراء هذا التعديل طبقاً لحكم الدستور... أى بقرار من البرلمان.

مدير الجامعة !

ذات يوم فى الأسبوع الماضى وقبل الحوادث المعروفة ، جاء رسول من قبل الابراشى باشا الى وزير المعارف نجيب الهلالى بك يقول له إن السراي على استعداد للموافقة على تعيين مدير للجامعة ... بشرط أن يكون المدير المذكور هو معالى عبد الحميد سليمان باشا الطيب الذكر والرائحة !

وكان جواب وزير المعارف ان الباشا المذكور أعلاه لا يصلح لهذا المنصب .. وأن ليس للابراشى باشا أن يتدخل فى أعمال الوزارة ولا أن يبدى رغبات أو نصائح الى الوزراء...

بين الطلبات :

من بين الرغبات التى تضمنتها مذكرة دولة رئيس الوزراء الى صاحب الجلالة الملك رغبة لم تشر اليها الصحف وهي الغاء قانون الازهر الذى اخرج الازهر من تحت اشراف الوزارة ... واعادة الازهر وشئونه الى ماكان

آخر ساعة المصورة
لصاحبها
محمد التابعي
رئيس التحرير
محمد علي غريب

رئيس الوزراء وثلاثة من الوزراء كانوا ينوون الاستقالة ؟!





لاحظ الكثيرون وألحنا نحن إلى الخبر أن دولة رئيس الوزراء كان فى النصف الأول من الشهر الحالى عابس الوجه مضطرب الأعصاب على غير عادته ...

وذات يوم دخل عليه فى مكتبه بالرئاسة سعادة وزير المالية عبد الوهاب باشا وقال لدولته إنه قد اعتزم الاستقالة لأنه لا يستطيع أن يعمل فى هذا الجو المسموم المملوء بالدسائس ... وبينما هما يتحدثان أقبل وزير المعارف سعادة الهلالى بك وتحدث هو أيضا عن رغبته فى الاستقالة لنفس السبب، ولأن الأمة أصبحت تتحدث علانية عن «ضعف الوزارة» أمام خصومها...

ثم حضر سعادة أمين أنيس باشا وزير الحقانية وانضم إلى رأى زملائه في وجوب الاستقالة !!...

وهنا صرح لهم دولة توفيق نسيم باشا بأن نفس الفكرة موجودة عنده ...

وسمع بالخبر مستر كللى مستشار دار المندوب فأسرع إلى مقابلة دولة رئيس الوزراء ورجاه أن يرجىء تحريك المسألة الى مابعد عودة فخامة المندوب السامى من رحلته فى البحر الأحمر... وأجاب رئيس الوزراء الرجاء . وكان بعدها ما عرفه القراء ...

عليه فى سنة ١٩٣٠ اى الي اشراف مجلس الوزراء ...

ونستطيع أن نضيف الى ماتقدم أن كافة القوانين الاستثنائية التى صدرت فى عهد صدقي باشا وعبد الفتاح يحى باشا والتى تبرع فيها الاثنان بالتنازل عن حقوق لمجلس الوزراء . . . هذه القوانين سوف تلغى تدريجيا، حتى تعود سلطة مجلس الوزراء الي ماكانت عليه !!

زيور باشا

صاحب الدولة زيور باشا لم يخلق للكفاح .... ولقد رأى دولته أن لاعمل له في الديوان الملكي وأن الدسائس قد اتهمته بانه ممالىء للانجليز وأن لسانه « سايب » وأن أخبار القصر تتسرب الي الخارج عن طريق دولته ...

... وأحس زيور باشا أنه لم يعد موضع الثقة فأخذها من قصيرها وانقطع منذ أول شهر ابريل عن الذهاب الى مكتبه فى سراى عابدين.... وأصبح دولته يقضى معظم الاسبوع فى الاسكندرية ...

فلما كانت الحوادث الاخيرة أرسلوا فاستدعوا دولته . . . من منفاه المختار !

محمد التابعي

حكمة آخر ساعة



(محمد زكى الابراشى باشا ... الآه !!)

على الباغى تدور الدوائر!

الأمير فاروق لم يرَ الاهرام للآن ؟





ذكرنا فى عدد سابق أن صاحب الجلالة الملك قد رفض كل الاقتراحات التى رفعت الى جلالته بشأن سفر صاحب السمو الملكى الأمير فاروق الي خارج القطر لاتمام تعليمه وتربيته ... وقلنا كذلك إن كثيرين يرون أن صاحب السمو قد عدا السن التي تسمح له بالاندماج مع الطلبة .

غير أن الدوائر الانجليزية ـ لأسباب لا تخفى على القراء ـ قد عادت فى الأيام الأخيرة الى الاهتمام بمسألة تربية أمير الصعيد .

وفى حديث دار بين انجليزى كبير وأحد كبار المصريين قال الانجليزى : أليس غريباً أن الأمير فاروق لم يشاهد حتى اليوم اهرامات الجيزة ؟

ثم سأل محدثه المصرى الكبير هل يعلم شيئاً عن هذا ؟ ! ... ودعك المصرى الكبير جبينه لعله يذكر شيئاً عن زيارة الأمير للاهرامات فى يوم ما فلم يستطع ! !

وعاد الانجليزى يقول إنه لما افتتح الأمير فاروق مؤتمر البريد فى دار الاوبرا الملكية ... لم يكن سموه قد دخل دار الاوبرا من قبل !! ... وان سمو ولى العهد لم ير حتى اليوم من بين جميع مدن القطر سوى القاهرة والاسكندرية ... وأن سموه لم يزر أى مدينة سوى هاتين المدينتين ... بل لم يزر أصلا بلاد الريف التى يسكنها ثلاثة أرباع الشعب المصرى الذى سوف يحكمه فى يوم من الأيام ! !

ولقد كان الابراشي باشا هو المكلف بمراقبة سير تعليم سمو الامير والمنتظر بعد إحالته على المعاش أن تنتهز هذه الفرصة لتعديل برنامج تربية الأمير المحبوب .

الامير فاروق ... والابراشى ... ودرس فى الديمقراطية !

ويستطيع القراء أن يعرفوا رأى الابراشى باشا فى كيفية تعليم سمو الأمير فاروق من هذه الحكاية التى سمعناها منا أكثر من مصدر واحد محترم..وهو رأى أقل مايقال فيه انه رأى عجيب!

انتدب احد مدرسى مدرسة دار العلوم لتدريس اللغة العربية لصاحب السمو الأمير فاروق.

وذات يوم دخل الابراشى باشا باب القاعة المخصصة لتلقى الأمير دروسه فوجد المدرس على على سمو الأمير قطعة باللغة العربية موضوعها (الديمقراطية) .





و« الديمقراطية » معناها حكم الشعب...

وثارت ثائرة الابراشى باشا وأمر بطرد المدرس (المجرم ؟) فى الحال ، وانتداب مدرس آخر لسمو الأمير ! !

سكن الأمير

كنا أول من قال ان التفكير قد اتجه فى الاسابيع الأخيرة — بعد ان أدرك سمو الأمير فاروق سنا مخصوصة — الي تخصيص قصر لسكنى سموه . وقلنا أن ولاة الامور مترددين بين تشييد قصر لسمو ولى العهد فى حى الجزيرة على قطعة أرض من أراضى نادى سبورتنج كلوب... وبين شراء قصر ربما كان قصر الوالدة المعروف فى حي قصر الدوبارة .

ولكن ظهر أنه من الصعب الحصول على الاراضى اللازمة فى حى الجزيرة بسبب تمسك نادى سبورتنج — وهو نادى الانجليز — بكافة الأراضى المحيطة به وإصراره على انها لازمة له ..! ولهذا لم يبق إلا شراء قصر أو تشييد دار جديدة فى مكان آخر ...

وعلى كل حال فان أى قصر جديد يخصص لسكنى الأمير سوف يشترى وينفق عليه من مخصصات سمو ولى العهد ومن أمواله الخاصة لا من أموال الدولة كما ذكرنا خطأ فى عدد سابق .

الابراشى وسيف الدين

يهمسون أخيراً بأن سعادة الابراشى باشا قد وعد بمنصب القيم على صاحب السمو الأمير سيف الدين على أن يتولى إدارة دائرة الأمير بعد سلخها من وزارة الأوقاف ...؟!

ولكن علمنا من أكبر مصدر فى الحكومة أن الوزارة سوف تعارض في فصل دائرة سيف الدين عن وزارة الأوقاف..

وعلى كل حال فالمنتظر أن يتولى الابراشى باشا إدارة بعض دوائر الأمراء .



فتوة الاسبوع !!

— هس . . . أسكت أحسن يشوفنا ويعمل فينا اللى عمله فى الابراشي ! !

تفاصيل عن مقابلة المندوب بجلالة الملك




فى الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاربعاء الاسبق تكلمت دار المندوب السامى بالتليفون مع القصر الملكى وقلت إن صاحب الفخامة المندوب السامى يكون سعيدا اذا تفضل جلالة الملك باستقباله فى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم التالي أى الخميس ... لان فخامته يرغب فى أن يبلغ جلالة الملك رسالة مستعجلة Communication urgente وردت من لندن .

وكانت هذه أول مرة يلتمس فيها المندوب السامي مقابلة مع تحديد ساعة لها ، لان العرف كان قد جرى قبل ذلك على أن يترك فخامته لرجال السراي المختصين تحديد الساعة !

وتشرف فخامة المندوب بالمثول بين يدى جلالة الملك ، وتحدث فيما جاء من أجله ثم قال ما فحواه (إن الحكومة البريطانية يسرها أن تعرف رأي جلالة ملك مصر في رغبات الوزارة قبل حلول ظهر اليوم التالى) ... أى يوم الجمعة .

وهنا تفضل صاحب الجلالة وابلغ المندوب السامى انه لم يعد موجب لهذا الانتظار لان جلالته قد وافق فعلا على رغبات الوزارة .

استقالة الابراشى والظواهرى قبل مقابلة المندوب ؟

وكانت هناك فكرة وجيهة عرضها بعض كبار المسئولين من المصريين وهى أن يستقيل الابراشى باشا والشيخ الظواهرى فى صباح يوم الخميس ... أى قبل الموعد المحدد لمقابلة جلالة الملك للمندوب السامى، حتى يقطع الطريق على الممثل البريطانى فلا يتكلم فيما جاء من أجله !.. ومن هنا يحرم المندوب السامى من تقرير هذه السابقة الخطيرة وهي التدخل فى ماهو من صميم الشئون الداخلية ...

ولكن الفكرة مع الأسف لم تقبل ... والظاهر ان بعضهم كان يرجو ان يتمكن من اقناع المندوب السامي بانه ليس هناك دليل واحد على صحة التهم الموجهة إلى الابراشى باشا .. وان ناظر الخاصة ليس من موظفى الحكومة فليس اذن للوزارة ولا لسواها ان تتدخل فى شأنه .. كان بعضهم حتى اللحظة الأخيرة يرجو هذا ويغلق عليه صدره ... بل وإلى هذا ومثله أشارت إحدى الصحف .




ولكن صاحب الجلالة الملك أدرك بثاقب فكره من الظروف ذات المعنى الخاص التى احاطت بالتماس المندوب السامى للمقابلة ان الموقف يتطلب الحل الحاسم السريع ... ومن هنا تفضل جلالته ووافق على رغبات الوزارة

حافظ عفيفى ؟ !

حقيقة مقررة عند العارفين ، وخلاصتها أن مستر بيترسون ، ومن بعده سير ميلز لامبسون ، كلاهما كان يشير بتأييد الوزارة المصرية وعمل شيء ماينتهى بأقصاء الابراشى عن منصبه ... ولكن حكومة لندن كانت تعارض وترفض هذا التدخل !!

ولكن تغير الموقف فجأة من اليمين الى اليسار .. فاذا بحكومة لندن هي التى ترسل التعليمات الى المندوب السامى فى مصر .. بأن يتحرك وأن يتدخل !! فما الذى جدّ حتى حمل حكومة لندن على تغيير موقفها ؟

حافظ عفيفى باشا هو (المتهم) الأول .. عند الابراشى وجماعته فهم يتهمونه بأنه « دس » لهم عند الحكومة البريطانية فى لندن حتى أقنعها بأن أية سياسة لهم في مصر لا يرجى لها نجاح ما دام الابراشى فى منصبه ...

ولكن هذا التقدير فيه « إجحاف » شديد « بفضل » حسن صبرى بك ! فلوزيرنا المفوض فى لندن نصيب يذكر فى هذا الانقلاب ... فالمقالة التى نشرها فى الديلى ميل .. والأخبار المطمئنة التى كان يرسلها الى الابراشى فى مصر ويؤكد له فيها أن رجال الحكومة البريطانية لا يؤيدون سياسة سير ميلز لامبسون فى مصر .. هذه الأخبار كان من شأنها أن شجعت الابراشى وعصابته فأقدموا أخيرا على مهاجمة الوزارة والانجليز فى مصر .. علي المكشوف !!

وهنا وقعت الواقعة .. فالفضل إذن مضروب مشترك بين حافظ عفيفي وحسن صبرى بك !!



لوحة أثرية ؟

اكتشف الأستاذ سليم حسن الأثرى المشهور هذه اللوحة الأثرية وقد عثر عليها حضرته في الحفائر التى يعمل فيها بين منطقة الأزهر وشارع عابدين ! !

لماذا قدم نسيم باشا طلباته كتابة ؟!





لأول مرة يسمع الناس ان صاحب الدولة رئيس الوزراء قد رفع مقترحات أو طلبات إلى جلالة الملك فى شكل مذكرة مكتوبة .. فلماذا هذه المرة ؟

اصبح معروفا عند الوزراء وعند الدوائر الأخرى التى تهتم بسير الحوادث ان صاحب الدولة توفيق نسيم باشا يتحاشى الحديث مع جلالة الملك فى مسائل معينة ، حرصا منه على عدم اقلاق راحة صاحب الجلالة ومراعاة للصحة الغالية .... وانه كثيراً ما حدث ان اعلن رئيس الوزراء زملاءه او الدوائر الاخرى انه سوف يعرض مسألة كذا وكذا وكيت على المسامع الملكية ، ثم يتبين بعدها أن دولته لم يفعل ! . . أو انه اكتفى بعرض مسألة واحدة دون بقية المسائل . . .

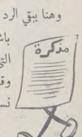
فلما كانت التطورات الاخيرة ، ورأت الوزارة والدوائر الأخرى انه لم يعد مجال للسكوت، اتفقت الوزارة مع دولة رئيسها على كافة المسائل التى يجب عرضها .. وخوفا من ان يعود دولة نسيم باشا فينسى أو يهمل الحديث فى بعضها ... اتفق معه الوزراء على تدوين المسائل فى مذكرة مكتوبة يرفعها إلى مقام الملك ... هذا من جهة . ومن جهة أخرى رأى فخامة المندوب السامى نفس هذا الرأى بحجة انه لا يستطيع ان يتوسط لدى صاحب الجلالة الملك الا إذا كانت هناك مقترحات أو طلبات معينة محدودة قد قدمتها الوزارة ... وهو مالا يمكن اذا كانت هذه الطلبات سوف تتخذ شكل (كلام على العايم) . . . .

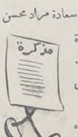
جلالة الملك يرد لرئيس الوزراء مذكرته ؟!

ولقد أجمعت الصحف تقريباً على أن صاحب الجلالة الملك قد تفضل فأرسل خطاباً مع مراد محسن باشا الى دولة رئيس الوزراء يبلغه فيه أنه قد أجاب طلبات الوزارة ...

وهذا كله خطأ قد وقعت فيه الصحف واحدة بعد أخرى . والحقيقة التى لا يجهلها أحد ، أن جلالة الملك لا يرد بالكتابة على وزرائه إلا فى بعض الحالات التى تستدعى صدور مراسيم ملكية مثل تأليف الوزارة أو تعديلها . وهذه الحالة ليست منها ...

واوامر الملك دائماً شفوية . وتبليغات جلالة الملك دائماً شفوية .





وهنا يبقى الرد على هذا السؤال وهو : ما هو إذن الخطاب الذى حمله سعادة مراد محسن باشا الى رئيس الوزراء ؟.. هذا الخطاب هو نفس المذكرة التى كان دولة رئيس الوزراء قد قدمها الى جلالة الملك .. وقد قرأها جلالته وألمّ بما فيها ثم أمر باعادتها الى توفيق نسيم باشا .

ومعنى هذا أن صاحب الجلالة قد رأى أن لا تحفظ هذه المذكرة بمحفوظات القصر حتى لا تكون لها صفة رسمية ..

نهارك سعيد

فى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس الماضى حظى فخامة المندوب السامى بمقابلة صاحب الجلالة الملك .

وتشاء الصدف ان يذهب سعادة الابراشى باشا فى نفس هذا الموعد الى قصر القبة لكى يتشرف بمقابلة صاحب الجلالة جريا على العادة وليتلقى أوامر جلالته فى مختلف الشئون .

ولم يكد الابراشى باشا يطأ باب القصر حتى ابلغوه ان فخامة المندوب السامي موجود فى حضرة الملك ...

ولما كان الابراشى يعرف ان هذه المقابلة خاصة به فقد رأي ان يتوارى فى حجرة ما حتى لا يقابل المندوب السامي اثناء خروجه من القصر ...

وبناء عليه جلس سعادته فى حجرة بالطابق الارضى ، وأمر احد خدم القصر وهو نوبى بان ينبهه الى انصراف المندوب.

ولكن يظهر ان النوبى المذكور شغل بأمر ما لانه نسى ان يبلغ الابراشى باشا فى الوقت المناسب خبر انصراف فخامة المندوب السامى .

وعلى هذا ظل الابراشى باشا قابعا فى حجرة الطابق الارضى الى نحو الساعة السادسة مساء ... وهنا عرف ان سيرميلز قد غادر السراى منذ نحو ساعة ...

... وعرف أيضا ان الساعة الآن غير مناسبة لمقابلة جلالة الملك ...

وخرج سعادته من قصر القبة وعلى وجهه تكشيره تعلن بالخط العريض عن استعداده لخنق كل من يقول له : نهارك سعيد ؟!



الجنازة ... الناقصة ! !

(المصرى افندى) : طيب ده نعش الابراشى ... ولكن فين آمال نعش الظواهرى ونعش حسن صبرى ؟

(المرحوم الابراشى) : ماتخافش !... جايين ورايا حالا ..

وزير الخارجية يستشير سمو الأميرة ؟!





أصبح في حكم المقرر أن يستدعى وزير مصر المفوض من لندن ، والعقبة الحالية هى : من الذى يخلف حسن بك صبرى فى منصب وزيرنا لدى بلاط سان جيمس..؟! ذلك أن المرشح لهذا المنصب لا يكفي فيه أن يكون كفؤاً قادراً على ملء المنصب بكفاءة ، بل يجب أن تتفق عليه أولا ثلاث جهات وهي : السراى والانجليز والوزارة ...

وقد بدأ البحث فعلا عمن يخلف حسن بك صبرى وتحدث دولة رئيس الوزراء فى هذا الصدد مع وزير الخارجية بصفته خير من يملأ منصب وزير مصر المفوض في لندن ...

وقد ملأه من قبل بمقدرة ونشاط . وأجاب عزيز باشا بان ليس لديه مانع من العودة إلي لندن والسكن فى بيوت هاوس ولكن : (بس امهلونى لما أستشير البرنسيسة) ! !

وسمو البرنسيسة المقصودة هى قرينة الوزير، والمعروف عنها أنها لا ترتاح الى جو لندن .

وبمناسبة الحديث عن وزير مصر فى لندن نقول إن المرشح الأول لهذا المنصب ، والذى تزكيه الدوائر الانجليزية هو سعادة حافظ عفيفى باشا ، كما أن هناك من يرشح صاحب العزة احمد حسنين بك الأمين الأول لجلالة الملك . ويجرى على بعض الألسن اسم سعادة سيف الله يسرى باشا الذى كان فى وقت ما وزير المصر في برلين ثم اعتزل منصبه بسبب خلافاً شجر بينه وبين السراى .... ولا يزال هـذا الخلاف قائماً الى الآن ... !

لجنة للتحقيق مع الابراشي باشا !

اتصل بنا أن الوزراء قد تباحثوا فى موضوع تأليف لجنة للتحقيق في التصرفات المالية المنسوبة الى سعادة زكى باشا الابراشى ، وأن هذه اللجنة سوف تؤلف برئاسة مستشار ملكي وعضوية مستشارين بمحكمة النقض والابرام وموظف كبير من وزارة الداخلية . ويقال إن لدي وزارة الداخلية حوالى مائة شكوى مقدمة ضد ناظر الخاصة السابق . ومنها

١ — أن سيدة باعت أرضاً تملكها للخاصة الملكية فى سنة ١٩٢٩ ، وتدعى السيدة المذكورة أنها لم تقبض الثمن الى الآن .

٢ — أن مدارس الأوقاف الخصوصية الملكية هى المدارس الوحيدة فى القطر المصري التى ليس فيها تلميذ مجانى واحد .. وأن المجانية الوحيدة فى مدارس الأوقاف هى عبارة عن دفع نصف المصروفات !





٣ ـ وأن جلالة الملك كان يأمر أحيانا بتعليم أبناء بعض رجال الخاصة مجانا ولكن ناظر الخاصة كان يمتنع عن الانفاق . .

بين الاسباب !

من ضمن الأسباب التى حفزت جميع القوى الرئيسية الى الخروج عن سياسة الصبر والسكوت الى العمل والقضاء على عوامل الفتنة والدس هذا الخبر الذى اتصل بالمسئولين وهو أن أقطاب خصوم الوزارة قد عقدوا اجتماعا في ١٤ ابريل الجارى واتفقوا فيه على الخطة التى ينتهجونها لمحاربة الوزارة ...

ولقد قدم البوليس السري تقريرا الى ولاة الامور عن هـذا الاجتماع وعما دار فيه وقد جاء فى التقرير المذكور أن أساس الخطة التى اتفق عليها المجتمعون هو الحملة على الانجليز والعمل على نشر الاشاعات فى البلاد وخصوصا بين الوفديين بان الوزارة متضامنة مع الانجليز على عدم اعادة الدستور !

***

جلس دولة صدقي باشا يتحدث الى نفر من اخصائه فقال ان فى عنق الوفديين دينا كبيرا من الجميل ... لعبود باشا ولحسن صبرى بك !

وابتسم دولته ابتسامة تساوى خمسة صاغ وقال :

— لولا عبود باشا ومساعيه اثناء الصيف الماضى فى لندن ولولا أخباره (المطمئنة) لما سقطت وزارة عبد الفتاح يحيي !... ولولا أخطاء حسن صبرى بك وأخباره هو أيضاً (المطمئنة) لما سـقط الابراشى باشا !!

وأمّـن السامعون على كلام دولة اسماعيل باشا شمتان !



النصيحة الصادقة !

(البغبان المفوض) : ... بس .... معلهش .... بزيادة عياط ! .... ما قلت لك من زمان إن خدمة الحكومة ماتنفعناش .... قم بنا نرجع تانى على جنينة الحيوانات ! !



حضرة صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا

رئيس الحكومة الآن بحق وحقيق !!

كانت هذه المجلة — والمسألة مسألة تاريخ — أولى الصحف المؤيدة لوزارتك خروجاً على قاعدة الصمت الذهبي ، فطالبتك أن تدع سياسة الحمام والسلام مع عصبة الدساسين ، وأن تبحث عن هراوة غليظة فى طرفها ثقل من حديد... فانما يجدى اللين مع أولئك الذين استحوا... وقد اندثر هذا الصنف لسوء الحظ منذ أمد طويل..

كان هذا هو موقف صاحب هذه المجلة منك بعد شهر واحد من ولايتك الحكم ، وهو موقف أشفق منه الأصدقاء وسعى فى تأويله على النحو السيء خصومنا وخصومك ... واليوم وبعد أربعة شهور تقتنعون دولتكم بأن كأس الرحمة لا يرتشف منه المجرم ، وسفينة الأمة لايليق أن تظل مباءة الجرذان .. ؟!

هات يدك .. وهذه يد المصرى افندى ، وعلى الله القصد ، وما دامت هذه الغمة قد زالت فان وراءها غمما كثيرة سوف تزول ولكن حذار أن يخدعنا الفرح عن تعقب خطوات الدساسين فان لهم فى كل خرابة عفريتا وإذا ذهب الابراشى باشا فقد بقى فى الحكومة وفى غير الحكومة إبراشيون صغار كثيرون ..

***

حضرة صاحب السعادة محمد زكى الابراشى باشا

مجهول الصنعة والعنوان حتى الآن !

كانت الحملة عليك ، أليق بكرامة هذه المجلة وأنت فى منصبك تمثل للجمهور كل يوم روايتين ، أما الآن وأنت والعدم سواء ، فاسمح لأقلامنا أن تشمخ بأنوفها.. لأنها تعاف الضرب فى الاموات .

وبعد ...لقد رفضت المنصب الذى عرض عليك فى خارج القطر ، لا بطرا بالنعمة حيث أنت رجل فقير كما تقول بل لتبقى عاملا فى خيال الظل ، تحرك خيوط الأشباح ...

ليكن !.. وليس لدى هذه المجلة مانع من أن تبقى أو ترحل ، ولكن اذا اضطررت يوماً الى العمل بعرق الجبين، فاننا مستعدون لشراء مذكراتك ونشرها بالثمن الذى تقترحه ، والأسلوب الذى تختار ..

غير أن هناك شرطاً ... أن نزيل سوء التفاهم بينك وبين الصدق وأن تكتب عن ماضيك بما يرضى الواقع ، فتقول لنا كيف كنت فى عهدى صدقى وتوحة ، تلطع الوزراء على أبواب مكتبك بالساعة والساعتين كأنهم خدم فى وقف أبيك ... وكيف كنت لا تلقاهم إلا متجهم الوجه ولا تحادثهم إلا من طرطوف مناخيرك ، ولا تصافحهم إلا بأشارة من يدك ...

قل لنا كيف كنت تشخط فى عبد الفتاح أوصدقى فيبتل حذاؤه.. وكيف كنت تلعن أبا خاش المديرين وكبار الموظفين بالتليفون .

مثل هذه المذكرات القيمة تستحق وزنها ذهبا .. وخزانة هذه المجلة مستعدة فى أى وقت أن تنفحك بالأجر المضاعف ... وتقبل فى مأتم نفوذك خالص العزاء !

***

جناب المحترم الفنان الأستاذ صاروخان

على إيدك الشمال وانت داخل بادارة آخر ساعة

لقد اختفى الابراشى باشا ويتبعه الظواهرى ، وسوف يجذبان اليهما من لندن حسن صبرى بك وبغبغانه المعروف ، فأى وجه أبقى لك الزمن يا مسيو صاروخان لتزيد فيه الخبطة على الخبطة وتنتزع من ألوف القراء ضحكات الاعجاب والتقدير ..

إنها مهمة شاقة ، أن تبحث عن وجوه جديدة لم تخضع بعد لريشتك الموهوبة ، ولقد كانت خلقة أى واحد من هؤلاء الثلاثة .. بل الأربعة — فقد نسينا البغبغان، كافية لأن تجعل من فنك مثلا للاجادة والاتقان . .

معلهش يا مسيو صاروخان . . إذا كان خروج هؤلاء قد أحزنك ، فانه قد أفرح قلوب المصريين جميعاً.. ضاعف الله حزنك ولا مؤاخذة بانطفاء الشخصيات البغيضة كلها حتى تستريح منها البلاد ..

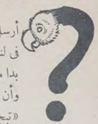


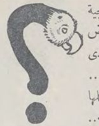


الأصل ... والظل ؟ ¡

لقد ذهب الأصل ... فهل يبقى الخيال ؟!

حسن صبرى يعتذر لوزير الخارجية ؟!





قلنا فى عدد الأسبوع الماضى إن وزير الخارجية أرسل برقية الى حسن صبرى بك وزير مصر المفوض فى لندن يلفت نظره فيها إلى سوء التصرف الذى بدا منه فى رده على مقال سير برسيفال فيلبس ... وأن حسن بك رد على وزير الخارجية ببرقية كلها «تبجح» ينكر فيها حق الوزير فى الاعتراض عليه..

ولـكن يظهر أن أخبار ما جرى فى مصر بعد ذلك قد ترامت إلى حسن صبرى بك فى لندن ... ومن هنا — وأعجب لسرعة تقلب الرجل — أرسل سعـادته أخيرا برقية ثانية إلى وزير الخارجية يعتـــذر فيها عما بدر منه ويعترف بخطأه (الذى لم يقع فيه الا مدفوعا بأخلص النوايا) ثم يرجو من وزير الخارجية أن يبلغ هذا الاعتذار إلى صاحب الدولة رئيس الوزراء ! ؟

حركة تطهير على طول الخط .!

ولن تقف هذه الحركة عند إقصاء الابراشى باشا وخروج الشيخ الظواهرى واستدعاء حسن صبرى بك ... بل المنتظر أن تمتد الحركة إلى نفر من كبار رجال السراى ممن عرفوا بطول الأنف وتدخلهم فيما لا يعنيهم .

ويقال إن فى رأس القائمة محمود شوقى باشا سكرتير خاص جلالة الملك ، وهناك أيضا من يذكر اسم مراد محسن باشا وكيل الديوان الملكى والذى انتدب لمنصب ناظر الخـاصة ويعدونه من صنائع الابراشى ، فقد كان الرجل محافظا للقنال ... قبل أن يقفز به الابراشى باشا إلى منصب وكيل الديوان !

وكذلك الايطالى فيروتشى بك كبير مهندسى السرايات الملكية ، وكانت هذه المجـلة أول من تحدثت عن شكوى بعض الدوائر الأجنبية من ازدياد نفوذه واستغلاله لمنصبه فى تأييد مصالح دولة أجنبية معينة ...

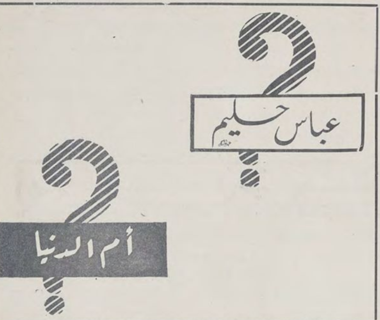
وهناك كذلك من يبالغ قليلا ويقول إن أذناب الابراشى باشا الذين صحت النية على تطهير الأداة الحكومية منهم يبلغ عددهم ٣٢ ... ابتداء من ابراهيم باشا فهمى وكيل الأوقاف





إلى صادق بك جوهر الذى كان سكرتيرا عاما للجامعة المصرية ... ثم مصطفى بك شكرى مدير التعليم بالأوقاف الملـكية !!

ونحب نحن أن نصدق كل هذا الذى يقال ... وأن دولة رئيس الوزراء قد اعتزم حقيقة أن يطهر جميع جوانب الميـدان ...


عباس حليم
أم الدنيا

المندوب السامي وقواعد البروتوكول ؟

توفيت فى الأسبوع الماضى المغفور لها شقيقة سعادة عزيز عزت باشا وزير الخارجية ! واشترك فى تشييع الجنازة نائب عن جلالة الملك ودولة رئيس الوزراء والوزراء المصريون والأجانب ... ودهش الحاضرون إذ تفقدوا المندوب السامى أو نائب المندوب فلم يجدوه بين المشيعين ، وكان تساؤل تتولى الاجابة عليه بما هو معهود فينا من أنف ... طويل !

قبل أن تخرج الجنازة سألت دار المندوب السامي وزارة الخارجية المصرية عن حكم البروتوكول فيما إذا أرسل فخامة المندوب نائبا عنه ... وهل يمشى هذا النائب جنبا إلى جنب نائب صاحب الجلالة الملك ..؟!

وردت وزارة الخارجية بعد أن قلّبت دفاتر البروتوكول وقالت انه — حتى اذا حضر المندوب السامى نفسه — وجب أن يكون ترتيبه ثالث ثلاثة فى طليعتهم نائب جلالة الملك ويليه رئيس الوزارة وثالثهم المندوب السامي .

ولم يعجب سير مايلز بهذا الترتيب ورفض أن يحضر الجنازة أو يبعث اليها بمندوب .!

وزير الخارجية ... فى غاية الأدب ؟!

والظاهر أن بعض وزرائنا هم الذين يمهدون للانجليز هذا الصلف .

فقد حدث أن زار عزيز باشا عزت المندوب السامي على أثر توليه لوزارة الخارجية ، وحسب الأصول ... وعاد سعادته الى الوزارة ينتظر رد الزيارة من المندوب ويسأل الموظفين عن حكم البروتوكول فى كيف يودع سعادته فخامة المندوب بعد انتهاء الزيارة.؟

وافتى الثقاة بأن وزير الخارجية يعامل المندوب السامى بالقدر الذى عامله به ، فاذا كان المندوب السامى قد أوصله الى باب مكتبه جاراه في ذلك الوزير ، واذا كانت الفخامة قد صحبت السعادة إلى الردهة كان لها ذلك من الوزير !. وهكذا . ، وهو عرف جرى عليه وزراء الخارجية السابقون أمثال واصف غالى باشا وحافظ عفيفى باشا ..

ولما كان المندوب قد أوصل عزت باشا الى باب مكتبه فقط فقد كان المنتظر أن يرد سعادته التحية بمثلها ، ولكن .. كم كانت دهشة موظفي الخارجية والبروتوكول حينما رأوا عزيز عزت باشا يسير مع المندوب السامى الي باب الوزارة الخارجي ويقف حتى يركب فخامته السيارة وينصرف وأمامه راكبو الموتوسيكلات ينفخون الصفافير .!

بين المستشار المالى والخبير البريطانى الجديد

تؤكد الدوائر الانجليزية أن تعيين الخبير الانجليزى الجديد كان على غير رغبة سير فرانك واطسون المستشار المالى لان ذلك التعيين سوف يضعف نفوذ المستشار المالى .

ولما كانت العلاقات بين سير فرانك والمندوب السامى ليست على ما يرام ، فلن يمضى وقت طويل حتى يبدى جنابه رغبته فى اعتزال الخدمة .. طلبا للراحة . !

سيدة ... ورجال .. !

منذ عهد قريب أقام مسيو ميمراكى ، من أعيان الجالية اليونانية ، مأدبة عشاء خاصة عقبتها جلسة سمر و « بريدج »

وكان من المدعوين الى هذه المأدبة سعادة توفيق باشا دوس والسيدة حرمه وعمر سرى بك وزير مصر المفوض في أثينا والسيدة حرمه وسمير بك ذو الفقار التشريفاتى بالسراى الملكية والسيدة حرمه، والخواجة بتمان رئيس أحدى دوائر المحكمة المختلطة بالقاهرة .

وجرى الحديث بين حرم سرى بك ودوس باشا حول الثورة اليونانية التى كانت مشتعلة حينذاك ، وأبدت السيدة الفاضلة خوفها من أن يصاب أولادها المقيمون فى أثينا بسوء ، وطيّب الباشا خاطرها وهدأ من روعها.. وكان الحديث بينهما باللغة العربية .

وهنا أقبل الخواجة بتمان فما كاد يسمع الحديث يدور باللغة العربية حتى وقف منفعلا يقول: Ici encore de l'arabe !

ومعناها : (حتى هنا أيضا .. اللغة العربية !) وقام ساخطا .

ولم يتحرك «رجل» من الحاضرين للرد علي الخواجة الذى لاتعجبه اللغة العربية ، ولكن السيدة الفاضلة حرم سمير بك ذوالفقار وقفت تكيل للخواجة الصاع صاعين وتلقى عليه درساً فى وجوب احترام لغة البلاد التى يأكل منها العيش..!

وكان « دشاً » غرق فيه الخواجة وبادر الي الاعتذار والانسحاب .

وهنا فقط تحرك «الرجال» المصريون يشكرون السيدة ويقبلون يديها ..!!

الدمرداش باشا يهدى اللورد اللنبى لبشة قصب .

والاصدقاء الذين نقصدهم ، هم أصدقاء لدار من أخواننا — والأمرلله — المصريين..!

وقد يعجب القاريء اذ يعلم أن لهؤلاء الاصدقاء قائمة خاصة يرثها مندوب سام عن مندوب ، وللمندوب الجديد أن يضيف الي هذه القائمة ماشاء من أسماء الاصدقاء الذين يستجدون على يديه وبفضل مساعيه . . . البريئة . . !

وهنا يقفز سؤال :

— من أى الطبقات تختار دار المندوب أولئك الاصدقاء الذين تفيض عليهم العطف البريطانى و « الحماية » الأنجليزية وتسهل لهم مايريدون من خدمات، ولو وقفت الدار فى سبيل هذه الخدمات فى وجه حكومة أصدقائها العزيزين..؟!

والوقع ان الدار لا تنتقى أصدقاءها من طبقة معينة، بل أن لها فى كل طبقة أصدقاء .. أصدقاء تصطفيهم هى أحيانا ، وأصدقاء يقدمون خدماتهم وصداقتهم إليها — دون طلب — فى أحيان أخرى .

وينقسم الاصدقاء الى قسمين : قسم الاصدقاء المؤقتين الذين يؤدون أو ينتدبون لتأدية خدمة معينة ينالون عليها الاجر أو الشكر وينتهى الامر ، وقسم الاصدقاء الدائمين ... وهؤلاء الاخيرين هم موضع هذا الحديث . .

* * *

لما جاء سير مايلز لامبسون الى مصر وفتح أدراج مكتبه وبدأ في « العمل » نادى اسكرتير الدار وطلب اليه أن يحضر قائمة سماء « الاصدقاء » المصريين ...

وقرأ سير مايلز الاسماء وما كتب أمام كل منها من ملاحظات أسلافه حتى وصل الى اسم رجل يدعى عم على ولم يذكر أمام الاسم ماينم عن مقام هذا العم على فى الهيئة الاجتماعية المصرية وهل هو من الوزراء السابقين أو من الزعماء النوبيين .. ؟ !

وقرأ المندوب بين قوسين اسم رسل باشا ، فأيقن أن حكمدار العاصمة هو الذى يعرف مقام عم على هذا ومكانته الرفيعة .

واتصل سير مايلز لامبسون برسل باشا يسأله عن هذا الرجل .. فهل تدرى ماذا كان ذلك الصديق ..؟!

اصدقاء دار المندوب السامى

كان أحد حواة بولاق ..!

والخدمة التى أداها للدار واستحق عليها لقب صديق هى أنه كانت فى حديقة دار المندوب بعض أوكار للحمام النادر الجميل منذ أيام اللورد اللنبى ، ورأى اللورد أن الحمام المحبوب يتناقص ويقتل فى أقفاصه فتحرى الأمر حتى علم أن فى حديقة الدار ثعبانا رهيباً هو الذى يغزو أوكار الحمام ويقضى عليه .

وتولى رسل باشا تقديم عم على الحاوى البولاقي الشهير فخلع ثيابه وبعد أن تلا تعويذتين نادى الثعبان وأقسم عليه بسيدى «الرفاعى» أن يظهر ويبان فلما ظهر وبان قبض على عنقه بين هتاف وإعجاب الانجليز الحاضرين .

ومن يومها أصبح اسم عم على ينتقل من قائمة الى قائمة أصدقاء دار المندوب الى أن عرف نبأه سير مايلز فطلب الى رسل باشا أن يستدعيه اليه.. وقد أستدعي الحاوى الى دار المندوب وأخرج منها ثعبانا أمام سير مايلز لامبسون .

وقد مات هذا الرجل منذ عهد قريب فأمر سير مايلز لامبسون سعادة رسل باشا أن يتصل بأهله وان يقدم اليهم أية مساعدة يطلبونها تقديراً لصداقته لدار المندوب ..التى لا تنسى أصدقاءها ولو كانوا من الحواة وأصدقاء الثعابين ..

***

وكان اسم السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا — غفر الله له — يحتل دائماً رأس قائمة أصدقاء دار المندوب السامى الى أن توفاه الله .. وكانت الدار تعتمد على سعادته فى كثير من تحرياتها فى الدوائر المصرية العليا ، وكانت تبعثه وسيطاً يجس النبض فى بعض الاحيان ثم يعود بالخبر اليقين .

وقد حدث مرة أن أراد عبد الرحيم باشا — وقد منحته الحكومة البريطانية لقب سير — أن يهدى اللورد اللنبى هدية طريفة تراعى فيها أصول الاقتصاد التى كان يتبعها الشيخ دائماً فاشترى «لبشة» قصب ووضعها فوق سقف سيارته « الليموزين » ودخل بها الى دار المندوب السامى بين دهشة الحراس والموظفين.

ومن رجال الدين : أصدقاء الدار ، الحاج محمد الغنيمي التفتازانى شيخ الطريقة الغنيمية وترجع صداقته بالدار الى زمن بعيد ، وقد

اكتسبها بفضل إجادته للغة الانجليزية، وتقدير الانجليز لاتصاله الوثيق بكافة الطبقات المصرية ورجال السياسة على اختلاف نزعاتهم ومشاربهم.

* * *

وتحرص قائمة الاصدقاء على أن تضم أسماء أكبر عدد من الضباط المصريين، وان كان مما يؤسف له حقاً أنه قلّ أن لا يتمنى ضابط من المدرسة القديمة أن يكون من بين هؤلاء الاصدقاء

ولعل القراء يذكرون أن ضابطا مصريا كبير الرتبه ذهب يوم مجيء سير مايلز لامبسون إلى مصر لأول مرة واستقبله على رصيف محطة مصر، فلما مر به سير مايلز أدى الضابط، ولعل اسمه محمود حلمى المصرى، التحية العسكرية وتقدم إلى المندوب السامى يعلن بين يديه أنه من أولئك الأصدقاء وأنه يحب الانجليز كده لله فى لله ..!

وشد سير مايلز على يد الرجل وبقى ذاكراً اسمه الى أن وصل إلى الدار وطلب قائمة الاصدقاء وضم اليها الضابط العظيم . !

* * *

وأخيراً نأسف أن نقرر هذه الحقيقة، وهى أن فى قائمة أصدقاء الدار أسماء لصحفى أو اثنين لو نشرت أسماؤهما لدهش الجمهور.. ... ولكن دهشته اليوم تكون ولاشك أخف من دهشته لو كان النشر مثلا منذ عام! ذلك لان أمر - أحدهما - على الأقل قد بدأ يفتضح فى الايام الأخيرة وبدأ صاحبه يهتك عن نفسه بنفسه الستار ..

والصداقة مع الدار وأهلها ليست فى ذاتها مما يعاب ... ولكن الشائع المعروف أن « الزميل » الصحفي المذكور يتناول ثمنا من دار المندوب عن « صداقته » ...

والثمن فيما يقال خمسون جنيها في الشهر!!

فهو إذن ليس - بالمعنى الصحيح - صديقا للدار... وانما صديقا لسياسة الدار ... ومن هنا كان الثمن أو المرتب المربوط !!

الباب على مصراعيه

فليتقدم الشبان المتعلمون . . .

اشتدت الأزمة الطاحنة فى مصر اشتدادا مروعا هائلا ، وكان أثر هذه الشدة ليس فى الطبقات العامة وحدها ، بل كان مظهرها الشديد الواضح فى الطبقات المتعلمة ، ذلك لأن الرجل العامي يستطيع أن يدارى أزماته وأن يدور مع الزمان أينما دار ، أما الشباب المتعلم الذى أنفق والده على تعليمه دم قلبه والذى كان ينتظر من وراء تعليمه الخير العميم والربح الوفير ، فانه حين يتبطل وتقعد به الظروف عن الوصول إلى عمل يقوم به ، هنـاك تكون الطامة الكبرى والكارثة العظمي .

ولقد رأينا فى الاقتصادى البارع والمالي الكبير الأستاذ زكى ندا مدير بنك نداوحلفون المعروف جولات موفقة فى ميدان الدعوة إلى العمل الحر وحثا لعزائمهم الراكدة على أن يقاوموا هذه الظروف العصيبة بشجاعة وصبر حتى يستطيعوا أن يخدموا بلادهم بانقاذها من هذه المحنة القاسية والضائقة العسيرة .

وكان الرجل المالى القدير الاستـاذ زكى ندا عمليا في دعوته الصريحة الجريئة كما هو شأنه دائمـافلم يشأ أن يقنع من دعوته بمجرد القول يلقى على عواهنـه ، ولكنه أعلن أن بنك ندا وحلفون وشركاهم يفتح ابوابه لقبول الشبان الحاصلين على شهادة التجارة ليكونوا مندوبين عنـه فى ترويج الاسهم التى يتولى بيعها بالتقسيط ، وكان لهذه الدعوة الصريحة الصادقة أثرها فى نفوس الشبان المتعلمين ، وخاصة من كانت ثقافتهم تقوم على الشئون التجارية والاقتصادية فأن حشودا منهم كثيرة قد أجابت هذه الدعوة الكريمة من الاستاذ النابغـة زكى ندا واقبلت على العمل مدفوعة بواجب الاخلاص لقضية الشبـاب المتعلم ونصرة الوطن الفدى .

وكان الأستاذ القدير زكي ندا صريحاً فى دعوته ، فقد أقنع الشبان المتعلمين بأن الدعوة تقوم على محض الخير لهم ، وأن من واجبهم أن يعرفوا أن العمل التجارى الحر ليس هو مجرد افتتاح متجر ، ولكن العمل الذى يزيد فى ثقافة المرء هو ذلك الأكثر إحتكاكا بالجمهور وقد بدد الأسـتاذ زكى ندا بدعوته هذه الوساوس والظنون التى علقت ببعض الأذهان من اعتبار وظيفة (مندوب) للبنك وظيفة هينة صغيرة، إذ ثبت أن هذه الوظيفة قد تحتاج الى مميزات لا تتوفر فى الكثيرين ، وهي فوق ذلك ذات خطورة ومكانة خاصة ، فأن مندوب البنك هو الذى يمثله لدى عملائه ولدى الجمهور كله ، ومتى كان البنك محترماً كبنك ندا وحلفون وكانت له السمعة الطيبة والثقة القوية فى نفوس الجماهير فأن المندوب يكون كذلك فى رأى الذين يقابلهم والذين يحاول أن يضمهم الى صفه .

زد على ذلك أن الشاب المصرى يجب أن يفخر بالانتساب الى بنك مصرى صميم هو بنك ندا وحلفون ، وأن يعتبر خدماته له ، انما هى خدمات لوطنه الذي يحتاج إلى مجهودات هـذا البنك فى تبادل النافع بين الجمهور وبين البيوتات المالية الكبري.

على أن بعض الناس قد يفهم فى وظيفة المندوب أن مرتبه غير ثابت ، ولكن بنك ندا وحلفون قد أعلن عن استعداده فى الصحف لأن يعطى المندوب مرتبا ثابتاً قدره خمسة جنيهات فى الشهر ، بخلاف عمولتـه التى يعطيها له البنك من وراء بيع السندات المالية

فهذا المندوب قد يستفيد من منصبه فى بنك ندا وحلفون مالا يستفيده فى منصب حكومى ، لأنه قادر على أن يكثر من البيع إلى الناس وذلك بحسب مهارته وقدرته الخاصة وبذلك يربح فوق مرتبه الثابت عمولة ذات قيمة.

هذه ولا شك خدمة جزيلة يقدمها إلى مصر الشاب المالى القدير الأستاذ زكى ندا فهو يستحق عليهـا خالص الشكر وعظيم الثناء .

م . . . .
دبلوم تجارى



أكلة الأمراء!

فى يوم الجمعة الماضى وقفت سيارة أوستن أمام محل «الحلوجى» فى سيدنا الحسين ونزل منها ياسقجى من دار المندوب السامى...

وفرك الحاج الحلوجى كفيه وسأل الياسقجى عما يريد؟

وطلب الياسقجي بخمسة قروش صاغ طعمية من عال العال! ولبى الحلوجي الطلب وصنع الطعمية وحملها الياسقجي فى السيارة إلى فخامة المندوب!

وتساءل الناس كيف عرف السير مايلز لامبسون الطعمية وأين أكلها؟ ولم يعرف عنه أنه من زبائن الرستورانات المتنقلة أو موائد «ياجابر ... انا عندى اللي زى الورد!»

وأخيراً ظهر أن فخامة المندوب ذاق الطعمية لأول مرة على مائدة صاحب السمو الأمير محمد على منذ ثلاثة أسابيع ...

وأعجبت الطعمية المندوب السامى فسأل عن كيفية صنعها فقال له الأمير إنه يشتريها «جاهزة» من محل الحلوجى وأعطاه اسمه..

ولما حضر نجل السير مايلز الى مصر بالاجازه رأى فخامته أن يريه لونا من الالوان الشرقية فأرسل فى احضار الطعمية المشار إليها..

ويخشى العارفون أن يصاب السير مايلز بمغص من الطعمية فتستدعى البوارج الانجليزية لتهديد المياه المصرية أو يطلب فخامته تعيين خبير جديد فى محل الحلوجى بشرط أن يباح له «حق الاتصال» المباشر بالمعلم الحلوجي المذكور!

أخبار قصيرة

أصيبت السيدة نعمت هانم رياض والدة الوجيه مصطفى رياض والفت وسهير رياض بمرض الحصبة. والمعروف عن هذا المرض أن لا يصاب به سوى الأطفال!!.

***

تحدد يوم ٩ مايو المقبل موعداً لعقد قران الآنسة بهيرة الطرزى على الوجيه مختار عمرو ... وهو سابع موعد يحدد لهذا القران الذي هو آت لاريب فيه!..

***

احتفل يوم الأحد الماضي بعقد قران الوجيه صلاح الدين جنينة على الآنسة اعتماد درويش بنت عم حسين باشا درويش فى حفلة عائلية لم يحضرها سوى الأقارب والأصدقاء وبس!

***

خطب أحد الوجهاء الآنسة ززى الدفراوى كريمة المرحوم الدفراوى باشا، وقد كانت الآنسة مخطوبة من قبل للوجيه على سرى ثم فسخت خطوبتهما.

***

يسافر قريباً محمد على العابد بك رئيس الجمهورية السورية إلى باريس وسوف يصحب معه نجله مختار والسيدة أمينة البارودى. وهذا يدل على أن أسهم أمينة فى صعود!

بعد العشا! ...

أقامت السيدة حرم دولة اسماعيل صدقى باشا حفلة ساهرة فى بيتها بالزمالك فى مساء يوم الثلاثاء الاسبق تكريما للسيدة قوت القلوب الدمرداشية والسيدة حفيظة الألفية وغيرهما من «الحاجات» بمناسبة عودتهن من حج بيت الله الحرام!

وقد دعى المطرب الكبير الأستاذ محمد عبد الوهاب لاحياء الحفلة المذكورة فلبى الدعوة .... واطرب المدعوات حتى الساعة الرابعة والنصف من صباح اليوم التالى!

وحضر هذه الحفلة دولة المضروب اسماعيل باشا صدقى واشترك فيها حتى الساعة العاشرة مساء، ثم أصيب بنوبة ورع وتقوى فاستأذن المدعوات لينام نوم العافية ... ولكن دولته تسلل من الباب الخلفى حيث أكمل السهرة فى مكان آخر ليس فيه حجاج ولا حاجات!!

وبالرغم مما كان فى الحفلة مما «لذ وطاب» فان سائقى السيارات الغلابه بقوا حتى الساعة الثانية صباحاً دون أن يقول لهم أحد «إنتو فين» أو يرسل لهم شوية جبنة وحبة زتون كما تقضى اللياقة فى عرف الناس الكويسين!

وفى الساعة الثانية صباحاً فقط، تذكر أصحاب البيت السواقين فخرج لهم عم محمد السفرجى يحمل صينيه عليها اقداح القهوة من سكر زيادة وسكر شويه وسادة ومضبوط!!

ولكن عصافير بطون السواقين أخذت تزقزق بأصوات كادت تغطى على أصوات تخت عبد الوهاب!

ولوحظ فى تلك الحفلةأن المنافسة كانت على أشدها بين السيدتين قوت القلوب وحفيظة الألفية ،وكانتا تتبادلان الابتسامات والضحكات ... واللى فى القلب فى القلب ياحاجّه ياشيري ! !

ماهو بدرى؟!

كان الكونت سليم صعب وقرينته الكونتس آليس صعب يعيشان فى الثبات والنبات دون أن يخلفوا صبيان وبنات !

وأخيراً اقترح الكونت سليم على الكونتس آليس أن الزواج قسمةونصيب، وأن المكتوب على الجبين لازم تشوفه العين!! ثم قال أن أحسن طريق لسعادة الاثنين هو الطلاق !

ووافقت الكونتس على هذا الاقتراح..

وهجر الكونت بيت الجيزة الأنيق الذى يشرف على النيل . والمقاول الذى شيد البيت المذكور هو كما يعرف القراء محمدالعبد بك صديق دولة صدقي باشا ! . . . وهجر الكونت كذلك السيارة الكرايسلر والفورد والأوستن ... وهجر الكونتس أيضاً ، وأقام وحده فى أحد فنادق العاصمة طلباً للسلوى والنسيان . . واصبح يتناول طعامه فى مطعم باربزيانا حيث يشرب البيرة ويلعب الفسدق فرد وجوز وسبحان مغير الأحوال ! !

وتسير اليوم اجراءات الطلاق بسرعة ستين كيلومتراً فى الساعة . . .

وبعد أن كانت سراى الكونتس آليس ملتقى العظماء والكبراء ورجال السياسة واعضاء النادى البرلمانى الصدقي ، أصبحت اليوم ملتقى المحامين والمحضرين . . . !

ومحامى الكونتس صعب ليس من رؤساء الوزارات السابقين كمايشاع فى مجالس أولاد الذوات وأولاد الايه !

حماة الجمهورية

كانت السيدة نعمت هانم رياض والدة السيدة سهير العابد قد أرسلت خطابا إلى صاحب الفخامة محمد على العابد بك تحتج فيه على زواج نجله الوجيه مختار العابد من السيدة أمينة البارودى مطلقة ولدها مصطفى رياض.

وعقد مجلس وزراء سوريا جلسة فوق العادة للنظر فى هذا الاحتجاج الرسمي ، وقرر أن المسألة خطيرة وأنها لا تحل إلا بالمفاوضات الدبلوماسية ...

واقترح وزير نبيه — ليس هو رئيس الوزارة السورية — اقترح عقد مؤتمر فى دمشق لحل هذه المشكلة العويصة !

وتقول اليوم السيدة نعمت هانم رياض إنها استلمت خطابا من رئاسة الجمهورية تبلغها بعد السلام والسؤال عن صحتكم التى هى غاية المراد من رب العباد أن فخامة رئيس الجمهورية يأسف للفصل البارد الذى حدث من نجله مختار ، وأما إنها لا تريد السماح لابنتها بالسفر الى الشام حتى لا تكون مع أمينة البارودى فى بلد واحد فان فخامة رئيس الجمهورية يترك لسهير أن تختار أى بلد في سوريا أو لبنان لتقيم فيه مع نصوح .

والمقصود من هذا أن رئيس الجمهورية مريض ويحتاج الى أن يكون ولده الأكبر نصوح قريباً منه دائما ...

ويظهر أن سهير رفضت السفر؟فقد وصلها فى الأسبوع الماضى خبر يقول أن نصوح سوف يطلبها لبيت الطاعة بصفتها ناشزة وأن جلسة تحددت لذلك يوم ٩ مايو فى المحكمة الشرعية بشارع نور الظلام ! ...

ونحن نرجو مخلصين أن يعود الصفا بعد الجفاء وما ذلك على السيدة حماة الجمهورية نعمت هانم رياض بعزيز !

تفصيلات أخرى

ولكننا نشك فى صحة هذا الخطاب وفى أن فخامة محمد على العابد بك قد اعتبر زواج نجله مختار من السيدة أمينة البارودى..فصلاباردا!

وذلك أننا اطلعنا على خطاب ورد من دمشق وقد جاء فيه أن السيدة الفاضلة حرم فخامة العابد بك قد خرجت هى والسيدة شقيقتها فى سيارة ومعها عدد من سيدات الحاشية ... لاستقبال « العروسين » فى منتصف الطريق بين بيروت ودمشق !

وأن أسرة العابد قد أحسنت استقبال « العروسة الجديدة » أمينة وزوجها مختار ، وأنها أقامت لهما المآدب والحفلات ....

ورحبت صحف دمشق على العموم بهذا القران ، وكتبت إحداها ما يأتى :

نجل رئيس الجمهورية

قدومه من مصر مع عروسه

« وصل أمس قادما من مصر سعادة مختار بك العابد نجل فخامة رئيس الجمهورية ترافقه قرينته الفاضلة حفيدة محمود سامى باشا البارودى الرجل الذي كان له شأنه ونفوذه ومكانته فى عهد عرابى باشا فى مصر وكان أديباً كبيراً جدد أسلوب الشعر العربي وأخذالمرحوم أميرالشعراء شوقى بك الشعرعنه فنحن نرحب بسعادة مختار بك وبعروسه المهذبة ونرجو لهما حياة رغد وصفاء وسعادة شاملة »

الى كل قارىء

كيف تشترى راديو من الفابريقة رأسا ؟!

يسألنا الكثيرون عن الطريقة التى يمكنهم بها أن يشتروا جهاز راديو من الفابريقة رأسا ، وحجتهم فى ذلك أنهم يودون ضمان الجهاز مع السعر المعقول ، وهى حجة كما ترى واضحة فان شراء جهاز راديو من الفابريقة التى تخرجه لا يكلف ما يكلفه شراؤه من الوسطاء ومن اليهم ، ولما كانت غايتنا أن نعاون الجمهور فى اختيار رغائبه وحاجاته وأن نساعده فى العثور علي بغيته دون أن يتكلف جهداً أو يقع فريسه المطامع والاهواء التجارية من بعض الصائدين ، فقد كلفنا مندوبا لنا أن يتحرى هذا الموضوع فى جميع مراجعه ، وقد قام المندوب بهذه التحريات ، واتصل بالكثيرين من تجار وهواة الراديو وعلم أن الفابريقات المحترمة لها وكلاء فى القطر المصرى ولا يمكن أن تبيع للأفراد مباشرة ، ولما كانت محلات راديو نسيم ٣٠ شارع شبرا هى المحلات المصرية الوحيدة التى تملك التوكيل عن أشهر فابريقات الراديو العالمية التى تستورد أجهزتها من الفابريقات رأسا وهى لا تعرضها للمبيع الا بعد اختيارها اختياراً فنيا دقيقاً ، ويضاف الى هذا أسعارها التى لا يمكن مزاحمتها مع تسهيلات فى الدفع ، ولهذا فاننا ننصح بضرورة زيارة محلات نسيم قبل أن يشترى أحد منكم من أى محل آخر . حيث توجد دائما أجهزة منتقاة بعناية تامة من أهم الماركات العالمية وبالأخص راديونا ، جنرال الكتريك R. C. A. ، زينت، فيلبس، أوميج . الخ . .

هذه حقائق نقدمها للجمهور لينتهز الفرصة السانحة ويبادر الى زيارة محلات راديو نسيم ٣٠ شارع شبرا فحسبه فوق هذا أنه يعامل محلات مصرية صميمة تقوم علي محض الخير لجمهور عملائها والرغبة الصادقة فى ترويج أبدع أجهزة الراديو العالميه .

ولسنا نود أن نطيل كثيراً فى شرح هذه المزايا العظيمة، فان زيارة واحدة لمحلات راديو نسيم سوف تقنع الزائر بأنها هى المحلات المصرية الوحيدة التى تستحق منه حسن معاملته وإقباله ودعوة جميع أصدقائه المخلصين للتعامل معها على أساس مبادئها وهى الاستقامة والتسهيلات فى الدفع وخدمة الجمهور قبل التفكير فى أى غرض آخر ..



في ميدان السباق

تلقيت دعوة من بعض « أصـدقائي » المسيحيين لتناول طعام الغذاء معهم فى يوم الأحد الماضي بمناسبة عيد الفصح ... وكان حتما عليّ أن ألبي الدعوة ارضـاء لأصدقائى المذكورين والا كانت وقعتى سوده ...!

وافهم هنا ماتشاء من كلمة «أصدقاء» !!

وكان حتما عليّ كذلك أن أشهد حفلة السباق بالاسكندرية لكي أكتب هذه الصفحة...

فكيف التوفيق إلى أداء الواجبين ؟

انتهيت الى هذا الرأى وهو أن أسافر إلى الاسكندرية فى صباح السبت فأشهد حفلة سباق ذلك اليوم وأعود فى نفس اليوم ...

***

ويرحم الله أيام الشباب . . . أيام كنت أسافر الى الاسكندرية أو إلى أى بلد سواها وأعود فى نفس اليوم دون أن أحس تعبـا أو ألمـا فى الظهر أو فى الرأس أو تحطيما عاما يتناول جغرافية جسمى من الرأس إلى القدمين!

رحم الله سن العشرين... أما اليوم وأنا فى سن ... ولكن مالكم ولهذا؟ يكفيكم شماتة أننى عدت من الاسـكندرية . . . إلى فراشي رأسا وإلى زجاجات الماء الساخن وأنبوبة الاسبيرين !

***

وكان أول وجه قابلته عند دخولى ميدان السباق هو « الماجور » جودشيلد أو مستر جود شيـلد كما يسمى نفسه الآن ... وهو اليوم سكرتير نادي سبورتنج .. أما وظيفته فى الأيام الخالية فكانت «المدير العام» لمصلحة حكومية كبيرة .

وكنت أنا — صدق أو لا تصدق — كنت سكرتيره الخاص ؟

وعلى يدى رئيسى السابق المذكور تعلمت منذ نحو ١٥ عاما — أيام كنت موظفا أعرف الفرق بين الدرجة السادسة والدرجة حرف جيم — تعلمت على يديه الف باء السباق ...

فقد كان رئيسى هـذا يقضى يومه في مقابلة ممرنى الجياد والجوكية وأصحاب الجياد وتجار الجياد ... وكنت بحـكم منصبى أحرر له المذكرات والخطابات الخاصة بشئون السباق وتجارة الجياد ...

وكنا نحن الاثنين نقبض مرتباتنـا فى آخر الشهر من خزينة حكومة صاحب الجلالة ملك مصر ... لا من خزينة ميدان السباق كما قد يتبادر الى أذهان القراء ؟!

ولقد كان ماجور جودشيلد رئيسا ظريفا



بكل معنى الكلمة ، وكان من أكثر الرؤساء طيبة وألطفهم معشراً ... ماعدا في صباح يوم الاثنين من كل أسبوع ... أى صبـاح اليوم التالى للسبـاق ؛ فقد كان دائما يشكو مرضا مايسبب له ضيق الصدر وحدة اللهجة، وهو مرض عرفته شخصيا فيما بعد ... بل هو المرض الذى أشكو منه الآن أنا أيضا في صباح كل يوم اثنين !!

***

ولقـد أجري نادى سبورتنج ترميمات عـديدة فى مدرجات المتفرجين ... وقلت « ترميمات» ولم أقل « إصلاحات»...لسبب واحد وهو ان المدرجات فى حالتها الجديدة الحاضرة أبعد ما تكون عن معنى الاصلاح !

وبينما كنت أحاول بكل ما أوتيت من رشاقة ومهارة ... بينما كنت أحاول المرور من طريق لا يزيد عرضه عن ١٥ سنتيمترا ، دون أن أدوس على قدم فتاة حسنـاء كانت ترطن بالرومية الفصحى... ودون أن أصطدم بالزغرة التى كانت تصوبها الىّ آنسة مصرية لعلى فى يوم من أيام حياتى الأثيمة كنت قد كتبت عنها كلمة لم ترضها ...

بينما أنا بين هذا وذاك ، إذا بمخلب يهبط فجأة على كتفي ...

وهنا دست على قدم الرومية الحسناء...

وانهال عليّ صيب من الروى الفصيح لابد وأن يكون من ألفاظ السبـاب المنتقى المختار لأننى قرأت فى وجوه بقية السـادة



(النحور والسيقان العارية التى تغرى المؤمن الكافر بمخالفة أحكام الشرع والقانون !)

الاورام الجالسين مع الفتاة.. قرأت فى وجوههم آيات الاعجاب الشديد بهذه الموهبة التى امتازت بها روميتهم الحسناء ... فقد كانت الفاظ السباب المملوء بحروف السين والخاء والثاء والتاء تتدافع من فم هذه الرومية النابغة فى سيل منهمر دون ان تبصق مرة واحدة أو تستريح ....

وعدت الى المخلب الذى هبط علي كتفى فاذا به مخلب صديقى اسحاق حلمى وهو يسألنى عن صحتى واين كنت ؟ ... والى هذه الاسئلة البايخه ومثلها يرجع معظم السبب في ارتفاع نسبة جرائم القتل العمد أو الضرب الذى يفضي الى موت ! !

وعلى مقربة منا وقف صادق يونس باشا ومستر كين بويديبتسمان... وارجو ان لا تكون هذه الابتسامة على حسابى اناوحساب الاهانة التى لحقتنى من بنت القطر الرومى الشقيق...

***

ويظهر ان اصطبل صاحب الجلالة الملك قد بدأ ينشط وبدأ الحظ يقبل عليه ... فقد فاز في الاسبوع الماضى جوادان من جياد جلالة الملك وهما « دياموند والقاهر » ... وفاز فى يوم السبت الماضى الجواد « بولافاس »

وبهذه المناسبة سمعنا أن صاحب السمو الملكي الأمير فاروق مولع بجياد السباق ؛ وأن سموه شديد الاهتمام باخبار السباق حتى أنه يحرص دائما على الجلوس فى مساء يومى السبت والاحد أمام آلة الراديو ليصغي الى نتائج السباق..

وقلّ ان يمر اسبوع دون أن يذهب سموه ويزور الاصطبلات الملكية ، وسموه يعرف الجياد واحداً واحداً...وكثيرا ما يحمل لها معه قطع السكر الصغيرة تتناولها الجياد من راحته ... ثم يقف سموه مع مستر هوبس ممرن جياد صاحب الجلالة ويتبادل معه الحديث

ويروون انه لما فشل الجواد زيدان فى الفوز بالجائزة الاولي فى سباق المواساة ، وقد كان ترتيبه الثانى ... يروون أن صاحب السمو تفضل يومها وتكلم بالتليفون مع مستر هوبس ليعزيه عن فشل الجواد وقال له بالانجليزية:

Never mind old man! Better luck next time.

ومعناها : (معلهش !...أرجو لك حظا أحسن فى المرة القادمة) !

***

ولا تزال الاسكندرية « مظلمة » ... ولا يزال موسم الصيف بعيدا عن الابواب ...

وشهر أو شهران يجب أن يمرا قبل أن تتلألأ الانوار على طول شارع الكورنيش ، وقبل ان تنطلق عيون المصيفين وراء النحور والسيقان العارية التي تغري المؤمن والكافر بمخالفة أحكام الشرع وأحكام القانون ...!!

حتى طعام العشاء الذى قدموه لنا فى القطار ...كان أبعدما يكون عن بهجة الصيف أو شباب الربيع !

وأشهد أنني لم أذق عمرى لحمـــا أقدم من هـذا اللحم . . . . أو سمكا أعرق أصلا من هذا السمك الذى يستطيع ان يفخر بنسب يرجع الى ماقبل اسبوع !!



حفلة الصيدلة !

أقامت كلية الصيدلة فى الأسبوع الماضى حفلة شائقة لتوزيع المدالية الذهبية على أول الناجحين فيها فى العام الماضى... وقد نجحت الحفلة نجاحا باهراً شأن جميع الحفلات التى يقيمها اتحاد الصيدلة والقى الاستاذ محمود رشدى المدرس بالكلية زجلا ظريفا أثبت به فوق أنه زجال ظريف انه أيضا مدرس أظرف !

والقى الطالب يحيى مظهر الشهير بيحيى مانيكير كلمة عن نتيجة المذاكرة فكانت كلمة ظريفة نالت الاعجاب والاستحسان . أما فرقة الموسيقى فكانت مدهشة ،ولو كانت لدينا فى القاموس كلمة . . . اكبر من (مدهشة) لذكرناها وأمرنا لله !

وحضر الحفلة سعادة الدكتور على باشا ابراهيم والدكتور محجوب ثابت الذى ألقى خطبة عن السودان ، وحضر كذلك أغلب اساتذة الكلية وبنات الجامعة !

ولوحظ أن الموسيقى عندما عزفت الكاريوكا بدأت الطالبات تهز وسطهن — وهن جالسات على الكراسى — ولولا وجود على باشا لحدث مالا تحمد عقباه !!

وكان أجمل المدعوين والمدعوات صديقنا — ولا فخر — أحمد عبد الله عضو مجلس اتحاد الجامعة والشهير باسم المصرى افندى وقد حضر ومعه الآنسة زليخة عبد ربه

أخبار ع الماشى

اقترح الدكتور محجوب ثابت على طلبة مدرسة الزراعة العليا أن يرتدوا بنطلونات قصيرة فى المدرسة ... ليه ماتعرفش ؟

***

طلبت ادارة راديو الحكومة من السيدة زكية عبد الحميد سليمان الشهيرة بآبلة ظوظو أن تكف عن نشر حكايات الكلاب والقطط لانها مسائل عائلية لاتصح اذاعتها على الجمهور ... !

***

شتم ضابط بمدرسة الفاروقية بطنطا طالبا وقال له (ملعون أبوك) ويا (ابن السافل) فرفتت المدرسة الطالب المشتوم.. وفي حوش بردق متسع للجميع !

***

ذهب ولى أمر طالب بمدرسة الحامية الثانوية يحتج علي ناظر المدرسه لضربه ابنه التلميذ بالدرسة ، فاجتمع حوله بعض اساتذة الكلية وفرشوا له الملاية . . . واستمر الردح إلى مابعد انصراف الدواوين!

***

اقامت مدرسة حلوان الثانويه معرضاً للجغرافيه والتاريخ ، وكان من المقرر أن يحضره وزير المعارف ولهذا ارتدى المدرسون والتلاميذ ملابسهم الجديدة ، ولكن الوزير لم يحضر ولم يعتذر !

كريمة الوجيه الأمثل عم محمد البواب العام لكلية الطب ...

وقد كذب صديقنا الاشاعات التى ذاعت عن قرب زواجهما وأكد لنا أن كل ماهناك .. هو حب .. عذرى شريف

فى ميدان الفن متسع للجميع !

الآنسة أمينة السعيد الطالبة بكلية الآداب فشارة حبة وتناشة حبتين !

جلست حضرتها فى حجرة البنات بالكلية تتحدث إلى الدلعدى زميلاتها عن الصحافة وقيمتها — قيمة ا . السعيد — فيها من الوجهة العملية والمادية ! ثم قالت :

— كنت أكتب في المصور صحيفة كل اسبوع فكان بطبع فى الاسبوع الواحد عشرين ألفا !

— وبعدين ؟

— وبعدين خرجت من المصور تعرفوا دلوقتى بيطبع كام ؟

— كام ياميمى ؟

ووضعت ميمي يدها فى وسطها شأن بنات الذوات وقالت .

— بيطبع أربعة آلاف بس ! !

و كل يوم ييجى فكرى اباظه وأميل زيدان يركعوا قدامى ويقولوا .... فى عرضك ياأمينة اكتبى ولو مقالة بعشرة جنيه ولكني تقلانه عليهم !

وهنا هتفت الطالبات بحياة التقل

صنعة ، واستمرت الآنسة أمينة نورتكايف تقول :

— وسمعت انهم عاوزين يعملوا صفحة نسائية فى جريدة الاهرام .... وطلبوا منى انى اكتبها ! ... وأدرك شهر زاد الصباح ولم تسكت أمينة عن القشر المباح !

الوالدة !؟

في كليــة الآداب طالب فالنتينو لديه كلبة جميلة يعاملها معاملة افراد العائلة ولا يتحدث إلا عن الـكلبة وجمال الكلبة وأخبار الـكلبة !

وكان يروى لأصدقائه ـ وخصوصاً من الطالبات ـ أن كلبته قد أغرمت بحب كلب الجيران ، وأن بين الأثنين ما بين روميو وجوليت، ما عدا مسألة السلم الحريرى الذى كان يصعد عليه روميو . .

ثم حدث أن تزوجت الكلبة من الكلب فى حفـلة زفاف كان الشاهد الوحيــد فيها صديقنا الطالب المذكور ! وقد دعى إلى تلك الحفلة عدد من الطلبة والطالبات . . .

ثم حملت الكلبة وأنجبت عــدداً من الـكلاب الصغيرة أطلق صديقنا عليها بعض الأسماء المشهورة فى كلية الآداب ! وانتشرت حكاية الولادة بين الطلبة والطالبات فاصبح صاحب الكلبة كلما قابل طالباً أو طالبة سأله الأخير عن صحة الوالدة !

والدة الكلب. لا والدة الطالب النجيب !..

خوفتني ياشيرى !

أقيمت فى الأسبوع الماضي حفلة الالعاب الرياضية لطلبة وطالبات الجامعة المصرية .

وكان أظرف ما فيها اشتراك الطالبات لأول مرة فى بعض المباريات . ولقــد اعتاد الرياضيون أن يطلقوا رصاصــة إيذاناً بابتداء السباق . . .

وقبل السباق اصطفت الطالبات المتسابقات ولما أطلق الحكم الرصاصة الأولي أغمى على الآنسات المتسابقات بين أصوات ياندامتى .. يا دهوتي.. وإخصيه عليك خضّتني ياشيرى!

وفى أثناء السباق سقطت الآنسة فكرية عباس الطالبة بكلية العلوم على الارض، فاسرع اليها الدكتور محجوب ثابت فوجد فى قدمها رضوضاً فطبطب عليهـا ووصف لها شربة زيت خروع وحبة اسبرين !

وهنا هتف الطلبة بحياة الطب الحديث !

وكان الشباب الناهض يحيّي الدكتور محجوب فى كل مناسبة حتى أن طالباً سودانياً نال بعض الجوائز فكان كلما نودى اسمه هتف الحاضرون بحياة الدكتور محجوب صــديق السودان !

كبسة !

فى يوم من أيام الاسبوع الماضى قام سعادة وزير المعارف بكبسة على المدرسة السعيدية ، وفجأة كان سعادة الوزير يقرع باب حجرة الناظر .. واذا بالأســتاذ كحيل ميراو ناظر المدرسة منجعصاً فى كرسيه يصيح بصوته الرنان...

ـ أدخل !... خش !

وخشّ الطارق فاذا به وزير المعارف !

ولكن ناظر المدرسة ظل جالســاً لأن ركبتيه لم تسعفاه بالوقوف !!!

وفى هذه اللحظة انتشر الخبر فى أنحاء المدرسة وقام بمهمة روتر حضرة أبو زيد افندي ضابط المدرسة .

قلب أرناؤوطى !

كان الدكتور حمودة يلقي على طلبة السنة الثانية بكلية الطب درساً بالفانوس السحرى. وبينما كان الطلبــة منهمكين في الصور التي تظهر أمامهم إذا بهم يرون فجأة علي اللوحة صورة قلب يخترقه سهم وتسيل منه نقط دم من النوع البارد !...

وما كاد الطلبة يرون هذه الصورة إلا وهات يا ضحك ويا تصفيق ويا تصفير مما أثبت ان الطلبة والطالبات متخرجون بحق وحقيق من أكاديمية أبو قرش بسينما أوليمبيا والسيدة زينب!

وسأل الطلبة المدرس عن هــذا القلب والدم الذى يسيل منه فرد عليهم قائلا :

ـــ ده قلب ارناءوطى !

وقد اتضح لمندوبتنا بكلية الطب ـ وهى ليست سعاد السماع ـ أن الآنسة عايدة الارناءوطى كانت جالسة فى هــذا الدرس بجوار الفانوس السحرى وأنها رسمت ذلك المنظر على إحــدى السلايدات (Slide) بدون أن تأخذ بالها وهكذا صدقت فراسة الدكتور !

مفاجأة مدهشة

تعدها السيدة آسيا للجمهور ..

لا تمكن لبطلة الفن السينمائى فى الشرق السيدة آسيا أن تستريح لحظة أو تعطي لبدنها ما له من حق الهدوء والاستقرار ، فلم تكد تنتهى من إخراج فيلمها المعروف « شجرة الدر » حتى اعتزمت القيام باخراج فيلم جديد..

والفيلم الجديد عصرى بمعنى الكلمة ، عصرى فى موضوعه ، عصرى فى إخراجه ، عصرى فى تمثيله ، عصرى في كل شيء يتصل به.

وتبحث السيدة آسيا الآن عن زوج لمدة شهرين تتوفر فيه صفات الرجولة الكاملة ، من جمال الشكل وطول القامة واتساق الهندام على أن يكون سنه ما بين الثامنة والعشرين وما بين الثلاثين .

والجماهير التى آمنت بنبوغ السيدة آسيا فى فن السينما ونجاح أفلامها نجاحاً بالغاً وعظمة إخراجها وروعة موضوعاتها ، لاريب تتوق الى الوقوف علي أنباء هذا الفيلم الجديد الذى سوف يحدث ضجة فى عالم السينما ويكون بما امتاز به من مفاجآت طريفة حديث الناس .

ومن غير شك ، نحن نعرف أن شركة لوتس فيلم التى أخرجت أفلام السيدة آسيا ، قد امتازت علي سائر الشركات المصرية باحدث المبتكرات وأبدع الموضوعات وأجمل المناظر وأظرف المشاهد فهى غنية بسمعتها فى هذه الناحية بحيث لا يمكن أن يحتاج أحد إلى زيادة توضيحها .

غير أننا لا نملك أنفسنا من إظهار الدهشة والعجب بهذا النشاط العجيب الذى امتازت به السيدة آسيا ، فهى لا تقنع من النجاح العظيم الذى انتهت اليه أفلامها ولا تستقر عند حد الاعجاب البليغ الذى يكنه الجمهور لمجهوداتها ، ولكنها دائبة علي العمل كأن هذا أول فيلم لها وكأنها تحاول أن تصل الى قمة التوفيق التى وصلت اليها منذ زمن طويل .

لكن هذه الدهشة وذلك العجب يزولان ، إذا عرفنا أن السيدة آسيا تعشق فن السينما وتفنى كل وقتها فى دراسته والتعمق فيه والوقوف علي أسراره والاطلاع على أحدث المبتكرات فيه فهى والحالة هذه لا يمكن أن تقاوم رغبة نفسها فى إظهار ميولها وتحقيق غاياتها، ولا عجب إذن أن نراها تنتهى من فيلم ناجح الي فيلم جديد وهكذا نرى السيدة آسيا تقود فرقة من نوابغ المثلين والمثلات الى النصر فى ميدان خطير، ونراها كل يوم تظفر بفوز جديد ونصر فريد .

لقد أهبنا بالسيدة آسيا عقب اخراجها فيلم « شجرة الدر » أن تؤجل جهودها الصادقة وتعمل على إمدادنا بمثل أفلامها العظيمة، وها هى قد حققت الرجاء وطاوعت الرغبة حيث اعتزمت القيام بفيلمها الجديد لتخدم وطنها أولا وتسعى فى ترقية فن السينما فى مصر ثانياً .

وسوف نري على يديها من التقدم الباهر والنجاح المتواصل ما يحقق رغائب البلاد في خدمة مصر وافادة أبنائها ، وليس علينا نحن الذين حمدنا لها جهودها فى فيلم شجرة الدر إلا أن ننتظر جهودها العظيمة الموفقة فى فيلمها الجديد .

والذين شهدوا أفلام السيدة آسيا السابقة ولا سيما شجرة الدر ، يعرفون دون ريب أنها تنفق علي أفلامها كل ما تملك حتى تجيء هذه الأفلام غنية بمشاهدها الفخمة ومناظرها البديعة..

وعلى هذا فلننتظر هذا الفيلم العصرى الجديد وليتقدم الشبان ذو الجمال الي المباراة فان العبد لله كان يروم أن يتقدم لولا انه لا يجد العطار الذى يصلح ما أفسده الدهر فى هندامه وبدنه وعافيته . .

(سينمائى)



العلقة التي اكلتها من السيدة منيرة المهدية؟

لست أدري هل هبطت حرارة النقد المسرحي في هذه السنين الأخيرة وقلت قيمته، أو أن صدور الفنانات والفنانين قد اتسعت حتى غدت تقبل أضعاف أضعاف ما كان يعتبر بالأمس جريمة يستحق عليها الناقد الطويل اللسان .. « التأديب » ..!

وربما كانت سعة الصدور للنقد المسرحي راجعة الى أن عباد الله الفنانين، وضيق الصدر منهم على وجه الخصوص، قد أصبح لهم عزاء وأسوة فيما يرونه خلال نقد الصحف للوزراء والكبراء والسياسيين ..!.. وأي يوسف وهبي أو أحمد علام يرفض أن يوضع على قدم المساواة مع صدقي باشا؟.. وأي زينب صدقي أو أم كلثوم ترفض أن تعامل مثل قوت القلوب؟

ونعود الى « التأديب » الذي كان شائعاً منذ بضع سنين في الوسط المسرحي، والذي كان الطريقة الشائعة و « المحترمة » في لغة التفاهم بين الممثلين والناقدين المسرحيين .

حدث أن أديباً من النقاد المسرحيين ، وهو الآن طبيب يكمل دراسة الطب في لندن ، حدث أن ذلك الأديب كتب مقالا لم يتسع له صدر السيدة فاطمة رشدي ، ولم تكن قد ارتفعت الى درجة سارة برنار الشرق بعد .. وأقسمت فاطمة أنها سوف تؤدب ذلك الكاتب وترد عليه رداً يسكته على طول ..!

وذات يوم بينما كان صاحبنا يسير في شارع عماد الدين على مقربة من مسرح رمسيس الذي كانت تعمل فاطمة فيه حينذاك .. وإذا بالسيدة فاطمة تخلع حذاءها وتقفز من مكانها على « قهوة الفن » وتعدو نصف حافية خلف الأديب ... لترد على مقاله وتلقى عليه درساً في كيف يكون الناقد المهذب النزيه ...!

***

ذكريات ناقد مسرحي

على أن للأستاذ يوسف وهبي كل الحق في أن يقول إنه كان أول من ابتكر الرد على نقاده بطريقة عملية ... لعل فاطمة أخذتها عنه مع قليل من التشويه ..!

وكان يحمل لواء النقد « الحاد » في ذلك الحين صديقنا المرحوم عبد المجيد حلمي صاحب مجلة المسرح والناقد الفني لجريدة كوكب الشرق الغراء .

واحتد المرحوم عبد المجيد في نقده لروايات يوسف وهبي ، وتمثيل يوسف وهبي، وكيف أن بطل التمثيل في عالم الشرق يكاد يكون بطلا أكبر في عالم البروباجندة والاعلان .

وضاق صدر الاستاذ يوسف وهبي ، وعجزت ألسنة رمسيس عن أن ترد على عبد المجيد أو تسكته ، وهنا خرج الاستاذ على رأس حملة مكونة من أركان حربه احمد افندي عسكر وفتوات صالة مسرح رمسيس وبعض مقاطيع شارع عماد الدين .. وذهب الجميع الى دار الجريدة اليومية التي كان يعمل فيها المرحوم عبد المجيد حلمي فاقتحموا الأبواب يبحثون عن الكاتب ذي القلم الحاد واللسان السليط ليؤدبوه ..!

ومن حسن الحظ — حظ عبد المجيد — أنه غاب صدفة عن الجريدة في يوم « الغزوة » المشئوم ..!

***

وكانت السيدة منيرة المهدية « اكرم » المطربات في تأديب نقادها والحفاوة بهم ، فالذين ترضى عنهم لهم « غدوات » فاخرة في عوامتها الفخمة تطاح فيها رءوس الديوك الرومي والحمام بغير حساب ويقدم اليهم « الكشك » الذي كانت تتحلب له أشداق المحرومين .

غير أن السيدة منيرة لم تكن كذلك أقل « كرماً » في التفاهم مع من تحدثه نفسه بان يتعرض لعرش سلطانة الطرب ومكانتها بكلمة سوء..!





حدث مرة أن أطال كاتب هذه السطور لسانه على سلطانة الطرب وكتب كلمة عدتها السلطانة وبلاطها إهانة لا يغسلها إلا التأديب.. على النحو المعروف . . !

وذات ليلة .... بينما كان الكاتب يسير فى شارع عماد الدين بعد منتصف الليل وفى رفقته صديق له هو الآن رئيس تحرير إحدى المجلات الاسبوعية ، واذا بأشباح تخرج من الظلام وتقطع الطريق على الصديقين .

وحط الصديق رئيس تحرير المجلة الاسبوعية ذيله فى اسنانه وهات يا جرى ويا شاويش!

أما كاتب هذه السطور الذى استهان بعرش سلطانة الطرب فقد كان نصيبه ضربة «شومة» على رأسه من يد مقاول كبير كان من المقربين الى السيدة منيرة، ولولا أن أعتقد الضارب أن المضروب قد مات وسكت الى الأبد لأعاد عليه الكرة ولم يتركه حتى يموت بحق وحيق ..!

* * *

وكان المرحوم عبد المجيد حلمى قبل أن تربطه الصداقة بالسيدة منيرة ... كان يشتط فى نقدها والكتابة عنها بمرارة .

ورأى أفراد بلاط سلطانة الطرب أن ذلك النقد لا يليق فاستدرجوا عبد المجيد الى مسرح برنتانيا حيث كانت تعمل السيدة منيرة وأحاطوه بمظاهر الاعزاز والتكريم ، انتظاراً الى الساعة التى ينتهى فيها التمثيل ثم ... يكون « التأديب » .. !

وأدرك المرحوم عبدالمجيد حلمى «الفوله» فقافل « حراسه » وخرج من الباب الخلفى للمسرح وترك طربوشه غنيمة باردة للمتآمرين عليه . . .

* * *

ولعل الأستاذ جورج أبيض « أبرد » الممثلين المصريين جميعا فى تقديره للنقد مهما بلغت مرارته واللذع مهما ارتفعت حدته ... ولعل سبب هذا البرود يعود الى أن الأستاذ أبيض لا يستيقظ الا فى وقت التمثيل فقط ولا يترك له النوم وقتا للقراءة أو التفكير .

كان الأستاذ محمد التابعي صاحب هذه المجلة ناقداً مسرحياً لجريدة الأهرام يكتب فيها مقالاته وانتقاداته الفنية بامضاء «حندس»

وحدث أن حندساً هذا كتب مقالا يقال إنه كان من نار انتقد فيه الأستاذ جورج أبيض ، أو بعبارة أخرى « مرمغ » به الأرض .

وانتظر حندس أثر هذا المقال فى الأستاذ جورج أبيض وعمل ألف حساب ليوم يلتقى فيه — وهو النحيل الضعيف — بصاحب أثخن وزن بين الممثلين .

ومضت أيام .. وتلاقت النظرات اكثر من مرة وجورج لا يحرك ساكنا .

وعز على حندس أن يمر مقاله النارى دون أن يلتفت إليه جورج ، وخشى أن يكون الممثل الكبير لم يقرأه ... والا فما معنى هذا الصبر الطويل ؟ !

وتقابل الاثنان فى الطريق العام . وبعد تبادل التحية سأله حندس :

ـ هل قرأت مقالى يا أستاذ . . ؟ !

ـ أيوه . .

ـ وايه رأيك . . ؟ !

ـ طظ . . .

وكانت هذه الكلمة هى أقصى ما استطاع حندس أن يحرك بها شدقي أكبر « وأبرد » الممثلين . .

محلات على خليل

نشرنا فى العدد الماضى كلمة جاءتنا عن محلات الشنتناوى وأثاث زواج حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل . وقد تبادر الى بعض الاذهان ، من سياق تلك الكلمة أن محلات الشنتناوي الكبرى هى التى قامت وحدها بصنع ذلك الاثاث ، والواقع أنها اشتركت فى إعداده فعلا بأن صنعت غرفة النوم فقط ، أما سائر الغرف فقد صنعت أثاثها محلات على خليل المشهورة فى دقة واتقان ومهارة تستحق الاعجاب والتشجيع .

متعهد الحفلات يشكو الاستاذ يوسف وهبى

تعاقدت مع الاستاذ يوسف وهبي علي القيام برحلة إلى الوجه البحرى وأعلنت عنها بالصحف ، وكان الاتفاق على تسع حفلات بمبلغ ٤٥٠ جنيهاً دفعت منها مقدماً ١٠٠ جنيه ثم سافر الاستاذ يوسف الى أوربا وقمت بعمل الدعاية للرحلة فبلغت التكاليف نحواً من ٣٣٠ جنيهاً عدا المائة جنيه التى قبضها حضرته بصفة عربون ، وقد عاد الاستاذ يوسف من أوربا وأخبرنى أن الرحلة سوف تبدأ قريباً فوثقت بهذا الوعد عن صدق نية ، غير أن تأجيل مواعيد الحفلات في البلاد قد زعزع ثقة الجماهير التى اشترت التذاكر وأضاعت قيمة الارتباط بينى وبين شركائى من متعهدى هذه البلاد ، ثم جاءت حفلة السويس فكانت هناك خسارة فى الايراد لاتقل عن خمسة وستين جنيهاً وفى الاسماعيلية بلغت خسارتي نحو خمسين جنيهاً وفى بورسعيد كانت الخسارة نحو ثلاثين جنيهاً وفى المنصورة وصلت الخسارة الى اثنين وعشرين جنيهاً ، كل هذا وأنا صابر ، غير أن احمد افندى عسكر أبى إلا أن يعاكسنى لغرض فى نفسه ، ولهذا صارح شريكي الخواجة سلامون بأننى خالفت نصوص الاتفاق ولما أخبرنى شريكى بهذا وعدته بان أسعى فى تحصيل بعض المبالغ من المتعهدين ، وسافرت فعلا الى هـذه الغاية ، ولما شعر عسكر افندى بهذه الحركة أرسل برقيات إلى المتعهدين يخبرهم باننى لم أسدد الحساب ويمنعهم من تسليمى أى مبلغ ، وبعد هذا حضر عسكر افندى إلى المتعهدين وأخبرهم بأننى تركت الرحلة ، وكانت هذه الاسباب والخسائر التى تكبدتها سبباً فى أننى أعطيت توكيلا إلى سيد افندى ليقوم نيابة عنى بمرافقة الرحلة وكانت المبالغ التى حصلتها لا تزيد على الثمانين جنيهاً ، وهذا المبلغ لا يمكن أن يسدد الخسارة التى تكلفتها ، أما مانشر عنى باحدى المجلات بايعاز من أحد المتعهدين فهذا لا يقصد به إلا الاساءة إلى سمعتى ولا يقوم على ظل من الحقيقة والواقع ، ويستطيع كل من يحب أن يسأل عنى الاستاذ على الكسار وقد قمت له برحلة فلم أتقهقر ولم يبق له علي أى مبلغ صغير من الرحلة ، وسوف أنشر قريباً ما خفى على الجمهور من أمور كثيرة دفاعاً عن سمعتى وكرامتى ومنعاً لألسنة المغرضين ممن تجاوزوا القصد فى محاولة النيل من الأبرياء ؟

سليمان يوسف
متعهد حفلات

فى سـينما رويال بشارع عابدين

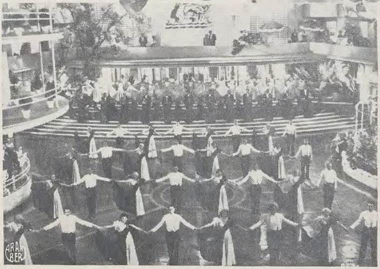
شركة أركو تقدم فرد استاير وجنـجر روجرز

ملك وملكة الكاريوكا — فى قصة غرامية رائعة تملأ القلب حبورا

المطلقة المرحـة

بالاشتراك مع : آليس برادى — أدوارد ايفريت هورتون
ونحو نصف الفتيات الجميلات في هوليوود





سوف ترون في هذه الرواية جنجر روجرز وهى تقدم مع فرد استاير الرقصة الجديدة « الكونتنتال » التى سوف تفوق « الكاريوكا » شهرة وذيوعا ... وأن رقصة الكونتنتال التى سوف تظهر فى رواية المطلقة المرحة لأشد الرقصات بهجة ومتعة وحلاوة نغم

لقد عرضت « المطلقة المرحة » ٢٠٨ مرات فى نيويورك وعرضت ٦ أشهر فى باريس وها هي تأتى اليكم..

بمناسبة عيد شم النسيم تقام فى يوم الاثنين ٢٩ ابريل أربع حفلات الساعة ١٠ر٣٠ و٣ر١٥ و٦ر٣٠ و٩ر٣٠



حفلة زار

رأت مؤسسة فن السينما فى مصر ـ هل عرفتها ؟ .. عزيزة أمير ـ أن شاباً حليوة من أعيان ذوات الجان قد استلطفها وأصر على غرامه بها ، وخاصة بعد أن باع الف فدان فى مملكة الجن ليشترى بها هدايا يقدمها إلى معبودته السيدة عزيزة عفريت .

ورأت عزيزة أن تحتفل باستقبال المغرم الولهان فقررت إقامة حفلة زار ، وأقيمت هذه الحفلة فعلا فى مساء الثلاثاء الأسبق ودعت اليها أصدقاءها وصديقاتها من الافرنج وأولاد العرب ، ولما كانت عزيزة تحفظ الود ولو بعد سنين ، ولما كانت قد قبضت على يد حلمى بصل باشا إعانة تشجيع السينما من وزارة المعارف ، فقد رأت أن تحترم التقاليد حباً فى بياض عينى معاليه ، ولهذا خصت الجنس اللطيف بمكان والجنس الذى هو مش لطيف بمكان آخر ...

ووفد المدعوون والمدعوات على الحفلة من كل حدب وصوب ـ والحدب والصوب هما الشارع والحارة فى لغة المجمع اللغوى ـ وكانت المدعوات فى أحدث زى ولم يقصر المدعوون كذلك فى التزين والتجميل ..

ثم وفدت زينب صدقي لتقول أحدث نكتة أخرجتها معامل بالها الرايق . . ولم تكد زينب تجيل طرفها فى هذا الجمع حتى عثرت بشاب هو القمر . . مفيش كلام !

وغنها وتطورت زينب ودعت عفاريتها الكثيرين فحضروا ونزلت في ميدان (التفقير) بما عهد فيها من همة ونشاط ، ورقص الجميع رقصة الرومبا وكانت أظهر الراقصات زوزو شكيب .

أما السيدة آسيا فقد حضرت فى بطانة من أسرتها ولفتت الأنظار بوقارها واتزانها وغادرت المكان كما دخلت متفرجة . . كده من بعيد لبعيد !

فصل

وبمناسبة الحديث عن حفلة زار عزيزة ، نقول إن شيخة الزار كانت قد اقترحت على عزيزة أن تحضر لها عدداً من الأرانب . ويظهر أن عزيزة كانت قد استلطفت دم أرنب فوضعته فى حلة وغطته ... وبينما كان الجميع فى الرقص والتفقير والذى منهما ، دخلت الخادم الى المطبخ لتسكت جوعها الصارخ بلقمة . .

وكشفت الخادم الغطاء فخرج الأرنب يجري والخادم تجرى وراءه ، حتى دخل الأرنب فى مكان الحفلة وسمع المدعوون الخادم تصيح :

ـ العفريت .. عفريت ياستى عفريت !

وأغمي على بعض السيدات واستعد كل فتى من الحاضرين لاظهار بطولته ، ولكن العفريت ظهر أخيراً فاذا هو أرنب ..

تبرع

يظهر أن ضحايا الموسيقى من المحترفين لا يريدون أن يتركوا خناق هذه الصفحة ولا تلابيب كاتب هذه السطور ، فقد حدث أن تقدم هؤلاء المحترفون الى الآنسة أم كلثوم يطلبون من فضلة خيرها أن تتبرع لهم بقرشين ولو عشرين جنيهاً فيكتب الله لها فى الجنة وفى أحسن حتة فيها عشرين ألف قصر أوشيئاً من هذا القبيل . .

ورأت أم كلثوم أن مسألة العشرين الف قصر ، مسألة يمكن تأجيل البت فيها . ولكن العشرين أهيف هي التى تستحق البحث على ضوء معلوماتها الاقتصادية وما اذا كان خروج الفرنك البلجيكي على قاعدة الذهب يؤثر فى هذا التبرع ؟ وما هو رأى الدوائر المالية فى نيويورك والاسكندرية فى هذا الموضوع !

وأم كلثوم تعرف أن مجلس بلاطها كان قد أصدر قراراً يحرم عليها أن تتبرع بأكثر من نصف فرنك ، فلما عرضت عليه موضوع التبرع أفتى بأن عشرين جنيها مرة واحدة مع الظروف المالية الدقيقة التى يجتازها العالم ، لا يمكن التصريح بها ، وأنه يوصى الآنسة بأن تقوم بحفلة لهؤلاء الغلابة يأخذون

أرباحها . . . وبلاش دفع العشرين جنيه .

وأقيمت الحفلة فعلا فى معهد الموسيقي الملكي وزال التشاؤم الذى ساد الدوائر المالية والحمد لله ، غير أن أم كلثوم فوجئت بخبر حفلة أقامها الموسيقيون فى الأوبرا الملكية وأحياها الأستاذ محمد عبد الوهاب . .

وخاطبت أم كلثوم معهد الموسيقى أو نقابتها _ لا أدرى _ فى مسألة . . ليه عبد الوهاب يغنى فى الأوبرا وأم كلثوم فى معهد الموسيقى ياسى عمر !

وإلى ساعة كتابة هذه السطور لم يكن سى عمر قد ظفر بالجواب !

تكريم

تكونت لجنة من بعض رجال الفن والعلم والأدب لتكريم الأستاذ يوسف وهبى بمناسبة خدماته للمسرح وظهور فيلمه الدفاع .

والدعوة الى هذا التكريم مكونة من جماعة اسمها (جمعية الاتحاد الفني) وشاء القائمون بهذا الأمر أن يحيطوا الأستاذ يوسف المكرم علما بهذه الحفلة حتى لا يزوغ يومها فيكرمونه غيابيا مع النفاذ !

وفاتحوه بعد مقدمات طويلة فى هذا الأمر ، ولما كان الأستاذ أنفه مشتركا فى سماع هذا الحديث ، فقد غمز الأنف صاحبه غمزة معناها أنه هو الأجدر بهذه الحفلة لا فيلم الدفاع !

ورأى القائمون بأمر الحفلة أن الذوق يطالبهم بالاستئذان ليستطيع يوسف أن يتفرغ لفض هذه المشكلة العائلية بينه وبين الاستاذ أنفه .. ثم خاطبوا فى التليفون مطربا معروفا يرجونه فى أن يحضر الحفلة ليلقي فيها مقطوعة أو مقطوعتين ..

ويظهر أن المطرب المعروف أراد أن يتخلص ، فطلب منهم أن يخبروه عن موعد الحفلة لانه يكون مشغولا فى يوم ٢١ ابريل ، وفي حفلة ببندر الزقازيق !

وتشاوروا فى تحديد الموعد ، وقر قرارهم على أن يكون يوم ٢٢ ابريل ، ولما خاطبوا المطرب المعروف وهم يفركون أيديهم سرورا بموافقته مقدما كان جوابه لمن يخاطبه

— أنا مش قلت لك يا أخي عندى حفلة فى الزقازيق يوم ٢٢ ابريل ؟!

— لا يا افندم ؟.. انت قلت لى يوم ٢١ ابريل . .

وتضايق المطرب المعروف من هذا الاحراج فكان جوابه أنه لا يغنى فى يوم ٢٢ ابريل لأنه يتوقع أن يكون مريضا فى هذا اليوم !

ليه ؟

يشترك المطرب المشهور صالح عبد الحي معه فى حفلاته التى يحييها بمحطة الاذاعة ، تحت آلات رئاسة عبده افندى الرشيدى ، ويعمل هذا التخت مع صالح منذ أول يوم غني فيه بهذه المحطة . . ساهى الجفون ما كفاك الهجر ياساهى !

وفى الاذاعة الأخيرة فوجىء صالح بمصطفى رضا بك يشده من ذراعه ويطلب منه كلمة فى السر .. وكانت الكلمة أن يفصل صالح عبده الرشيدى من تخته وأن يضع بدله عبد الحميد القضابى ..

وصاح صالح :

— سبحان الله يا مصطفى بيه ؟ . . . ما عندك الفرقة الشرقية بتاعة المعهد بتاعك.. ماتشيل فيها وتحط زى ما انت عايز ... ما تشيل العقاد وتحط القضابى . . اشمعنى التخت بتاعى.. هو أنا الحيطة الواطية ياأخي!

وظهر أن مصطفى بك اراد التغيير لاحباً فى سواد عيون القضابى ، ولكن ليحدث انشقاقاً فى صفوف الموسيقيين المحترفين وتفشل النقابة الجديدة ويبقى معهد الموسيقي الملكى وحده فى الميدان !

رحلة

حدث اتفاق بين الآنسة أم كلثوم وبين

احد المتعهدين فى فلسطين على أن تقيم فى القطر الشقيق ست حفلات تقبض عنها ستمائة جنيه . . ليس بينها جنيه اخرس ولا جنيه يشكو النزاهة والمصارين !

ونص فى الاتفاق على أن يدفع ثلث المبلغ مقدما ، وبعث أم كلثوم بخطاب الموافقة ، ولم يكد البريد يحمل إلى هـذا المتعهد مع النسيم سلاما . . حتى عرفت أم كلثوم أن متعهدا آخر يريد أن يزيد فى قيمة الاتفاق وهنا خشيت أم كلثوم أن يصل الخبر إلى مجلس بلاطها فيقرر لومها ، ولهـذا انتظرت حتى وصل مبلغ الثلث المتفق عليه وهو مائة جنيه وارسلت تلغرافا إلى المتعهد تطلب المبلغ كله مقدماً . . يابلاش !

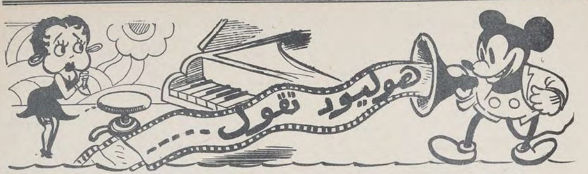
وادرك المتعهد ما تقصـده أم كلثوم فأرسل الستمائة جنيه على جناح السرعة . . وان كنت لا أعرف جناح السرعة ده يبقى إيه!

ساعة زنقة ! !

فى احد ايام الاسبـوع الماضى ، روع موظفو وزارة الخارجية الذين يشغلون الدور الأرضى ، برؤية السيدة فاطمة سرى تجرى مثل الغزال . . وتدخل عليهم بلا أحم ولا دستور

وحسب الموظفون أن فاطمة قد ظنت أن بناء وزارة الخارجيـة هو محكمة شرعية جديدة ، او أنها اعتزمت قتل موظف منهم بمسدس لأنه كان قد استلف منهـا ريالا فى ميدان السباق ولم يرده اليها رغم مرور ثلاثة أيام !

وقذفت السيدة فاطمة بحقيبة يدها على مكتب أحد الموظفين ، ثم ذهبت من غير مؤاخذه إلى (دورة المياه) وبعد أن مكثت بضع دقائق خرجت واخذت حقيبـة يدها وانصرفت مودعة بكل زغرة واخها توقف وابور السكة الحديد !



لوريل وهاردى متفقان !

نشرنا ونشرت الصحف الأخري ما ذاع عن انفصال لوريل عن هاردى . وقـد كان هذا الخبر محزناً لجميع عشاق السينما الذين اعتادوا رؤية الممثلين المضحكين سوياً ...

ولـكن جاء فى أخبار هوليوود الأخيرة أنهما قد اتفقا من جديد . . . وأنهما قد بدءا العمل فى رواية جديدة ...

وستعرض قريباً الرواية التى كانا يعملان



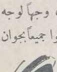
فيها عند انفصالهما القصير ، وهما يظهران فيها كساحي مكتب أنثوى خصيصاً لحل المعضلات التى تعرض للناس فى حياتهم ... والظاهر أنهما قادرين على القيام بهـذه المهمة . . . ما داما قد أفلحا فى حل مشكلتهما الخاصة ! !

الأخلاق والآداب !

تغمر أمريكا اليوم موجة من الفضيلة .. لايعرف أحد من أين هبت عليها !! فالرقيب على الاشرطة يحرص على ألا يظهر على الشاشة البيضاء إلا القبلات العادية والفساتين الطويلة بحيث تخفى الركبتين ! . .

وفى أثناء هذه الموجة يقع من الحوادث الطريفة المسلية ما يستحق التسجيل . وآخر ما يروي أن بعض الشبان من أنصار الفضيلة، عقدوا اجتماعاً فى أحـد فنادق هوليوود ، وبعـد أن تباحثـوا طويلا اتفق رأيهم على استنكار بعض المناظر التى تعرض على الناس فى روايات جوان كراوفورد وماى وست وغيرهما من الممثلات القديرات فى فنون الغمز والتقبيل وهز الأرداف وتلعيب الحواجب والعيون .

وبعد أن انفض الاجتماع، وأخذ الشبان أنصار الفضيلة فى الانصراف ، إذا بهم يجدون أنفسهم فجأة ، فى بهو الفندق ، وجهاً لوجه مع جوان كراوفورد !! وأحاطوا جميعاً بجوان كراوفورد ، كما أحاط بها



غيرهم من رواد الفندق وأخذ كل شاب يلقى عليها سؤالا . أو يطلب منها توقيعاً ! !

وأحست جوان بدوار من شدة الازدحام حولها ، وكادت تسقط على الأرض ...واذا بمشاجرة عنيفـة تنشب بين الشبان ، أنصار الفضيلة والأخلاق ، وأخذ كل واحد منهم يضرب الآخر .... وكان سبب المشـاجرة والضرب هو نزاع أولئك الشبـان ، الذين كانوا منذ لحظة فقط ينتقدون جوان كراوفورد وماى وست...نزاعهم على شرف حمل جوان التى أغمى عليها ، الي أقرب مقعد !!

جان هارلو ليست مستعجلة!

اشتهرت الممثلة جان هارلو بكثرة الزواج والطلاق أو الطلاق والزواج !

وقد طلقت فى ١١ مارس من العام الماضى من زوجها الثالث هال روسن ، ولـكن تبعاً

أخبار قصيرة

ماي وست الشقراء الجميلة ، متفائلة بالمستقبل .. وذلك لأن نمرة سيارتها الجديدة ٥٣ ، ومجموع الرقمين ٨ ... وهو العدد الذى تحبه ماى وست وتتفاءل به بنوع خاص !

* * *

غيـّر شارلى شابلن اسم روايته الجديدة من « نمرة ٥ » كما ذاع فى بادىء الأمر الي « الـكتل » وسوف ينتهى منها قريبا ويشرع بعد ذلك فى إخراج رواية حربية أصلها مجرى واسمها « الجندى »

* * *

تعاقدت مارلين ديتريش على أن تتقاضى مبلغ ٥٠٫٠٠٠ جنيه عن الرواية الواحدة التي تقوم بتمثيلها وعلي أن تمثل روايتين كل عام !

* * *

عاد جارى كوبر الي العمل فى شركة جولدوين! وقد كان قبل خروجه يتقاضى مرتبا لايزيد على خمسين جنيها فى الأسبوع ولـكنه يتقاضى اليوم نحو الفين !! وهو يمثل فى « ليـلة الزواج» مع أنا ستين الـكوكب الذى أضاء أخيراً !

لقوانين ولاية كليفورنيا ، لا يمكن أن يكون هذا الطلاق نهائياً إلا بعد عامين أى فى شهر مارس من عام ١٩٣٦ ...

وقد سئلت الممثلة الحسناء عن سبب طلاقها من هال روش فأجابت :

— فى وسعى أن أحتمل أشياء كثيرة من الرجل .... ولكن لا يمكن أن أحتمل أن يقرأ وهو فى الفراش ... الى جانبي ! !

وسألها صديق آخر :

— ولكن لماذا لم تبحثي عن ولاية أخرى غير كليفورنيا لتعرضى فيها قضية الطلاق ؟ ... لو كنت مكانك لأخترت ولاية نيفادا مثلا حيث يمكن أن يفوز الرجل والمرأة فى مدينة (رينو) بالطلاق فى أقل من ستة أسابيع ، ويكون طلاقاً نهائياً ! . .

وابتسمت جان هارلو ابتسامتها الساحرة وأجابت :

— ولكنى لست مستعجلة فى هذه المرة ! ... إذ لم يقع اختياري على الزوج الجديد بعد ! !

كوكب رغم أنفه !

ارتكبت جريمة قتل فى مدينة متشيجان بأمريكا فى شهر سبتمبر الماضى ، والقتيلة فتاة صغيرة .... أما المجرم فرجل يعرفه رجال البوليس هناك جيداً وتحت يدهم مجموعات مختلفة من صوره . . . ولكن على الرغم من ذلك عجز رجال البوليس عن القبض عليه ..

ولما فقدوا كل أمل فى العثور على القاتل أخرجوا له شريطاً سينمائياً قصيراً ، يقوم فيه المجرم المختفي بالدور الأول طبعاً ! ! ووزع الشريط على جميع دور السينما ليعرض فيها حتى يشترك الشاهدون فى البحث ويدلوا رجال البوليس على القاتل إذا عثروا عليه ! !

منافسة جريتا جاربو !

تتربع جريتا جاربو على عرش السينما ، دون منازع ، وقد حاولت كثيرات من الممثلات تقليدها أو احتلال مكانتها ولكنهن لم يفلحن ، وظلت جريتا فى سمائها العالية !

ولكن ظهرت فى انجلترا أخيرا ممثلة أثارت من حولها إعجاب رواد السينما إلى درجة عظيمة حتى رفعها النقاد فى النهاية الى مرتبة جريتا جاربو وقالوا إنها أعظم منافسة لها ، بل تغالى بعضهم فى ذلك حتى قال إنها بروايتها الأخيرة : « لا تهرب منى أبداً ... » قد فاقت جريتا فى القدرة الفنية !

أما هذه الممثلة فهي «اليصابات برجنر» ! وتمتاز هذه الممثلة بأنها لا تحتاج إلى ما لا تستغنى عنه غيرها من إعداد الوجه ووضع مختلف الأصباغ عليه قبل الظهور أمام آلة التصوير !

كاى فرنسيس !

يلاحق الممثلة الجميلة كاي فرنسيس ، ذات

العينين الساحرتين والنظرات الجذابة، يلاحقها جيش من المحررين يسألونها باستمرار عن علاقتها بموريس شيفالييه ومتى يتم الزواج ؟ ومجموعة أخرى من الأسئلة التي تعتبرها الممثلة سخيفة وتهرب من المحررين حتى لا تردعليهم..

والظاهر أنها انتهزت فرصة سؤال ألقاه عليها أحد الصحفيين أخيراً عن: « من هم أعظم البارزين في هوليوود ؟ » فذكرت كاي أسماء ثمانية من بينهم جريتا جاربو وأنا ماي ونج، الصينية، والمخرج فان ديك وغيرهم.. ولكنها لم تذكر موريس شيفالييه !!

ولما كانت الاستنتاجات في هوليوود تجرى دائما بطريقة عكسية ، فقد كانت نتيجة ذلك أن قالت هوليوود كلها :

« لا بد أن يكون في الأمر شيء !! »

حياة هوليوود !

يخيل للكثيرين أن الحياة في هوليوود ليست الا حيـــاة المرح والسرور والحب والتقبيـــل ... وها نحن نروى حادثا واقعيا يخالف هذه العقيدة الي حد كبير :

يشتهر المخرج الكبير فان ديك بالظرف وحب الدعابة حتى أنه كثيرا ماينادى جريتا جاربو أم الجميع بيا « حبيبتى ! » فلا تغضب لذلك ... بل تبتسم له ...

وهو يشتغل الآن باخراج رواية غنائية تظهر فيهاجانيت ما كدونلد واسمها « ماريتا الشقية ! » .

وبعد انتهاء العمل في احدى الليالى دعا المخرج فان ديك الفتيات المغنيات والراقصات اللاتى يظهرن في الرواية الى الترويح عن أنفسهن واصطحبهن إلى أحد المطاعم حيث أكلن وشربن ورقصن (وهيصن) تماما !!

وظل فان ديك والفتيات في (فرفشة) وسرور الى الساعة الخامسة صباحا وأخيرا، لما خرجن من المطعم للعودة إلى منـــازلهن ودعهن فان ديك وهواء الفجر البارد يعبث بشعرهن ...

ولكنه قال يخاطبهن ضاحكا :

— أتمنى لكن ليلةسعيدة ... وموعدنا غدا في (الاستديو) في الساعة التاسعة !!

وقد ذهلت الفتيات وهن يسمعن ذلك .. ولكن الهزار هزار... والشغل شغل !!

ففي الساعةالتاسعة صباحا لم تغب واحدة منهن ... وكان فان ديك واقفا ينهال عليهن بالشتائم للتعب البادى على وجوههن !!

استعطافات !

تصل الي كواكب السينما في كل يوم آلاف الرسائل التي يطلب فيها مرسولها سلفا ومبالغ مختلفة للمساعدة على المعيشة أو لدفع ديون أو لقضاء حاجة هامة ...

وقد كان أكبر عدد من هذه الرسائل يصل في الماضي إلى شارلى شابلن وهارولد لويد ولكن ماى وست هى الآن الممثلة التي تتلقى أكبر عدد من رسائل الاستعطاف وطلب المال . . .

وتحتفظ ماى بهذه الرسائل وقدأحصت في الأسبوع الماضي المبالغ التي طولبت بأن تقرضها أو ترسلها لكتاب الرسائل فبلغت ثلاثة ملايين من الريالات ...!!

ويبلغ إيراد ماى وست نحو الفى جنيه في الأسبوع الذى تشتغل فيه !!

ذكريات السجن

ماى وست تأسف على خروجها من السجن

بدأت الممثلة المشهورة ماى وست فى نشر مذكراتها وراحت تسرد فيها ، بكل صراحة، الحوادث التى تخللت حياتها إلى اليوم.

ومن الحوادث الطريفة التى تقصها ماي وست فى مذكراتها حادث سجنها فى عام ١٩٢٧

فقد حدث فى ذلك العام أن مثلت ماى وست رواية « الجنس » وعدتها السلطات خروجا على الآداب والحياء فقررت معاقبة ماى وست ، مؤلفتها ومخرجتها ، بالسجن !

وكان الحادث مثيرا لاهتمام الصحف فكتبت عنه الافتتاحيات والتفاصيل والمباحث القانونية. وكان لماى وست شريك في إخراج رواية « الجنس » إسمه جيم تيمونى وكان الناس يظنون أنه زوجها فتقرر سجنه معها.

ولكن جيم تيمونى لم يكن غير صديق من أصدقاء ماى وكانت الرواية التى صودرت قد درت على الاثنين أرباحا طائلة كما هي العادة دائما ...

ولذا فبمجرد أن خرجت ماى من السجن قررت أن تعتزل العالم المسرحى حتى تهدأ الضجة التى ثارت حول اسمها ولهذا سافرت إلى قرية صغيرة وأخذت تشتغل هناك بالتأليف المسرحى وهو فن تجيده الممثلة الكبيرة .

وقد سئلت ماى عن شعورها حين كانت فى السجن فأجابت قائلة :

« إن هذا السؤال يلاحقنى أينما ذهبت وأنا أتردد دائما فى الاجابة عليه فاذا شاء الناس أن يعرفوا الحقيقة فانا أصرح بكل إخلاص أننى كنت أسفة يوم أن أطلق سراحى وغادرت السجن !!

« حقا كانت التجربة قاسية فى مبدأ الامر ولكننى ما لبثت أن اعتدت الحياة فى السجن . ففى السجن خطرت ببالي مواضيع نحو ١٢ رواية تمثيلية ...

« ولكن الواقع أننى لم أكتب منها رواية واحدة !

« ولعل ألذ ما صادفني فى السجن هو (الأشغال الشاقة) التى كان يجب أن أؤديها مدة وجودى به !

« أما هذه الأشغال الشاقة فكانت قيامي كل يوم بتعليم الرقص لأولاد الحراس !!

« وقد كنت بدأت أحب هؤلاء الصغار وأهتم بخطواتهم وتعليمهم الرقص على أصوله الصحيحة ...

« وكم كان أسفى يوم أخبرونى أنه يجب أن أخرج لأن مدة السجن .. قد انتهت !»

هل يلغى الزواج ؟!

الزواج بالتجربة هو الشائع في فرنسا اليوم!

الأطفال يحضرون حفلات زواج والديهم!!

أصبح الزواج يتطور بسرعة بحيث يخشى أن تنحل هذه الرابطة المقدسة ، وهى أقدم الروابط المعروفة فى العالم ... حتى تصير مجرد اجتماع شخصين تحت سقف واحد يفترقان بمجرد أن يشعر أحدهما بأنه ملّ الحياة إلى جانب الاخر ! !

صحيح أن محاكم الطلاق لاتتردد فى الفصل بين زوجين يتقدم أحدهما بطلب الطلاق من الآخر ولكن مايخشاه الذين يبحثون اليوم فى النظم الاجتماعية هو أن يتم الطلاق فى المستقبل دون الرجوع إلى المحاكم بل انهم يخشون أن يتم « الزواج » كذلك دون تداخل سلطة مدنية أو دينية !

وفى فرنسا ، يقضى القانون بأن الزوجين اللذين يعيشان منفصلين عن بعضهما مدة ثلاث سنوات، يعتبران بعد انقضاء هذه المدة فى حكم المطلقين تماما حتى دون صدور حكم بالطلاق .

وقد اقترح فى البرلمان الفرنسي ، منذ أشهر قليلة ، تنقيح هذا القانون بانقاص المدة إلى سنتين بدلا من ثلاثة ! !

وقد جاء فى تقرير مجلس الشيوخ الفرنسى وهو يعالج هذا الموضوع ، انه قد ثبت أنه فى حالة واحدة بين خمسة ، من أحوال الزواج ، يعمد الطرفان الراغبان فى الزواج إلى طريقة « التجربة » !

وطريقة « التجربة » فى الزواج طريقة شائعة اليوم بين كثير من الطبقات ...

أما هذه الطريقة فخلاصتها أن يعيش الشاب مع الفتاة التى يرغب فى الزواج منها مدة عشرة شهور أو اثنى عشر شهرا ، فى منزل واحد قبل الزواج حتى يتمكنا من الحكم عن مصير حياتهما الزوجية في المستقبل ، فاذا قدرا النجاح والسعادة فيها قاما ، بعد انقضاء مدة «التجربة»، بالطقوس المدنية والاجراءات اللازمة لهذا « الزواج » ! !

وقد انتقلت عدوى الزواج بالتجربة من الشبان إلى الشيوخ وكان من نتيجتها أن قلّت قضايا الطلاق فى فرنسا لأن الشبان أصبحوا لا يجازفون بالزواج !!

بل ان الأجانب الذين يعيشون اليوم فى فرنسا يعمدون الى طريقة الزواج بالتجربة .. وكثيراً ما تطول مدة التجربة عن اثنى عشر شهراً حتى تصل الى خمسة أعوام !

واذا حدث أن ولد للزوجين «المؤقتين» ولد فى بحر هذه المدة أصبحا ميالان الي جعل الزواج رسمياً حتى يصير الولد شرعياً. وكثيراً ما يحدث أن ييأس الاثنان من الحصول على الأولاد فتكون النتيجة أن ينفصلا دون زواج!!

هذه هى الطريقة الشائعة للزواج فى فرنسا اليوم بين الطبقات الراقية والوسطى بل وبين طبقات العمال الذين ينتهزون فرصة الأجازة الصيفية للمعيشة المشتركة ..

وكثيراً ما يحدث أن يحضر الأطفال الصغار حفلات زواج والديهم وهم لايدركون حقيقة ما يجرى حولهم .. !

* * *

ولعل أغرب طلب زواج تقدم به رجل الى اليوم هو ما حدث فى اسطنبول بتركيا منذ شهرين ...

ذلك أن فتاة تركية حسناء استيقظت بالليل مذعورة على حركة يد تعبث في أنحاء مختلفة من جسمها البض ثم سمعت صوت شاب يحدثها بصوت رقيق طالباً يدها للزواج!

وذعرت الفتاة وأخذت تصيح فحضر أهلها على صوت استغاثتها وقبضوا على الشاب. وأمام المحقق أخذ الشاب يعبر عما يكنه للفتاة من حب ويقسم بنبل أغراضه ومقاصده !..

وحكم عليه بغرامة .. ولا نعلم إذا كانت الفتاة قد قبلت الزواج به أم لا !

وحدث فى أمريكا، وأمريكا بلاد العجائب، أن طلق رجل زوجته بعد زواج دام عدة أعوام ..

وكان الرجل من لاعبى « البريدج » المهرة .. ولما كان لا يسلو هذه اللعبة فقد كان يشترط على التى يتزوجها أن تتقن « البريدج » وأخذ يغيّر زوجة بعد زوجة دون أن يعثر على لاعبة « حرّيفة » يمكن أن تشبع شهوته نحو اللعب !..

وأخيراً اضطر الرجل إلى العودة إلى أحضان زوجه الأولى ، وتزوجا فى يوم الذكرى الثامنة لزواجها الأول ، ولما سئل عما دعاه إلى العودة اليها أجاب :

« لأنى لم أعثر على اللاعبة التى يمكن أن تسد فراغها في البريدج » !!

تليفون المكتب
٥٢٧٣٥
تليفون المطبعة
٥٣٠٦٣

أصحاب الملايين فى حيرة !

لا يعرفون ماذا يصنعون ولا كيف يحصرون ملايينهم !

الرجل الذى تبرع بعشرة ملايين جنيه للفقراء !

فى الولايات المتحده اليوم ستة من أصحاب الملايين ، لا يعرفون ماذا يصنعون بملايينهم ، بل فى الواقع أنهم لا يعرفون عدد ملايينهم هذه ، واذا اقتضي الأمر عدّها في يوم ما فسيحتاج هذا العد الى آلات كثيرة من آلات الجمع والطرح والى شيء كثير من « وجع الدماغ » !! ويفكر أصحاب الملايين فى الولايات المتحدة ، فى اليوم الذى سيأتي عاجلا أو آجلا ، يوم يضطر الواحد منهم الى مغادرة هذه الحياة تاركا ملايينه ! ويستدعى التفكير فى هذا اليوم تفكيراً آخر فى مصير تلك الملايين المتعددة التى سيخلفونها وراءهم ...

أما روكفلر ، أو كما يسمى فى أمريكا « جون ، أغنى رجال العالم ، روكفلر » فقد أوصى بكل ثروته لابنه الأكبر .

وروكفلر اليوم فى الخامسة والتسعين من عمره وهو لا يتمسك بملايينه أو يهتم بها قدر تمسكه بالحياة واهتمامه بصحته !!

وأقدم الاحصائيات المعروفة عن ثروة روكفلر هى أنها تبلغ نحو مائة مليون جنيه ، وهو رغم ذلك يعيش معيشة بسيطة ، بل فى الحقيقة أنه كان يعيش هذه الحياة البسيطة طول عمره ، ولم يغيرها بتاتاً مع تكاثر الملايين بتقدم السنوات !

ولما كان ولده صغيراً أراد أن يعلمه الموسيقى ، وكان الولد راغباً عنها ، فكان يشجعه باعطائه مبلغاً لا يزيد عن قرش صاغ بعملتنا عن كل ساعة يقضيها الولد فى تعلم الموسيقى !

ولما ذهب الولد الى الجامعة كان روكفلر يرسل اليه عشرين جنيها فقط فى كل شهر ليعيش منها وهو مبلغ زهيد جداً فى الولايات المتحدة .

وهناك صاحب ملايين أمريكى آخر وهو « أندرو ميلون » وقد جمع ثروته كلها من التجارة ولكنه على أى حال أقل ثروة من روكفلر وميلون اليوم فى الخامسة والثمانين من عمره وهو يميل بنوع خاص الى الصور الفنية التى خلفها كبار المصورين والفنانين . ولذلك فهو يبعثر ملايينه ذات اليمين وذات اليسار فى شراء الصور الفنية ذات الشهرة العالمية ويجمعها فى متحف واحد يأمل أن يتركه لبني وطنه فى يوم من الأيام !!

أما صاحب الملايين الثالث فهو مورجان ، واسمه معروف فى العالم أجمع ، وتتراوح ثروته بين ٢٠ و ٤٠ مليونا من الجنيهات . وهو يشتغل الآن بتصفية ممتلكاته وتحويلها إلى نقود « متداولة » استعداداً لتوزيعها على الورثة لأنه بلغ السادسة والثمانين من عمره!

وقد باع مورجان منذ مدة قريبة ست صور بلغ ثمنها نحو ٣٠٠ ألف جنيه !! وهو يبيع اليوم ممتلكاته ومقتنياته حتى يكون توريثها سهلا بحيث لا يتنازع الورثة حولها بعد وفاته !

وهنرى فورد يحتل مكانة ممتازة بين أصحاب الملايين في أمريكا ، ولا يعرف أحد مقدار ثروته بالضبط ولكن المعروف أنه خسر فى سنة من السنوات نحو ١٠ مليون جنيه فلم يقابل الخسارة بأكثر من ابتسامة بسيطة !!

وقد بلغ هنرى فورد اليوم الثانية والسبعين من عمره ، وهو يكره المال ويقول عندما يتحدث عنه :

« إن لدىّ كل المال الذى أحتاج اليه.. ، وزيادة هذا المال ليست مهمة فى نظرى بل اننى لا أهتم بها بتاتاً !... »

ويصرف فورد اليوم أمواله على الاكتشافات العلمية والمباحث الميكانيكية وهو لا يقصد من وراء ذلك إلا أن يزيد من سعادة وثروة الاجيال المقبلة ، وكما صنع سيارات للفقراء في وقت ما .. فهو اليوم يريد أن يصنع طيارات تكون فى خدمتهم أيضا ! !

وأصغر أصحاب الملايين فى أمريكا هو جيمس كوزن ، لأن سنه لا يزيد على ٦٣ عاما فقط !! وكوزن هذا من أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى وقد كان في وقت ما صديقا وشريكا لهنرى فورد ولكنهما افترقا وباع كوزن حصته فى الشركة بمبلغ ٦ مليون جنيه ! !

ولما كان كوزن يعتبر نفسه فى ريعان الشباب ، بالنسبة الى زملائه الآخرين من أصحاب الملايين ، لم يفكر بعد فى كتابة وصيته أو التصرف فى أمواله !

وهناك شاب آخر من أصحاب الملايين الامريكيين وهو جورج بيكر . وقد توفى والده ، بعد أن بلغ التسعين من عمره ، فى عام ١٩٣١ . وكان والد بيكر ينازع روكفلر حول لقب « أغنى رجل فى العالم » ويقال إن ثروته بلغت فى وقت ما نحو مائة مليون جنيه وقد بلغ مجموع التبرعات التى أحسن بها على الفقراء مدة حياته نحو عشرة ملايين جنيه !

كتاب طبي مجانى

يبحث فى الربو والنزلات الشعبية والرشوحات والربو الخريفي — شفاء سريع دائم

ظهرت أحدث طبعة لكتاب طبي يصف أنجع العلاجات المنزلية لامراض الربو والنزلة الشعبية الرشوحات والربو الخريفي . وهذا الكتاب معد للارسال بالبريد مجانا .

فكل من يهمه أن يعرف كيف يحصل على الشفاء السريع التام من هذه الامراض يستطيع الحصول على نسخة مجانية من هذا الكتاب الطبي ترسل اليه بالبريد مجانا اذا أرسل الى وكيلنا الكوبون المنشور أدناه .

وطريقة المعالجة المشروحة فى هذا الكتاب هى الطريقة الوحيدة الحائزة لموافقة الكثيرين من مشاهير الاطباء ومن ضمنهم أطباء اخصائيون فى معالجة امراض جهاز التنفس . وقد شهد أيضا كثيرون من مشاهير الرجال بانهم حصلوا على الشفاء السريع الدائم باستعمالهم هذا العلاج المنزلى البسيط .

ومن أهم محتويات هذا الكتاب المجانى المفيد قصة اختبار الطبيب الذى عانى مرض الربو وكيف تخلص من ضعف التنفس المزعج المضعف للقلب وكيف ثبتت فائدة علاجه حتى صار يستعمل فى جميع انحاء العالم باسم « علاج الربو للدكتور هير »

ويستطيع القارىء تكوين فكرة عن المعلومات المفيدة المنشورة في الكتاب من النظر الى بعض محتوياته الآتية :

— اختبار الدكتور هير نفسه لمرض الربو وكيف نال الخلاص منه
— طبيعة مرض الربو وصفته وأسبابه وطريقة معالجته .
— النزلة الشعبية والربو .
— الرشوحات والربو الخريفى .
— ربو الاولاد ونزلاتهم الشعبية — العلاج .
— نصيحة عن الأغذية والأطعمة الصحية — ماذا نأكل وماذا نشرب وماذا نجتنب
— التدخين ومرض الربو
— الرياضة والاستحمام
— اختبارات كثيرين من المصابين وحصولهم على الشفاء السريع الدائم هير باستعمال علاج الدكتور
— ارشادات للعلاج المنزلى

انتهاء المخاوف التى تنشأ عن النوم

اقرأ أيضا فى هذا الكتاب المجانى تصريح الدكتور هير نفسه وقوله أن طريقة علاجى تساعد المريض فى كل حالة تقريبا على النوم بعد يومين أو ثلاثة من دون أن يشعر بأى ألم واذا أتبع هذه الارشادات عادت اليه صحته وقوته وبنيته بسرعة .

حضرة الخواجة أشيل شاريتو — شارع جامع العطارين رقم ٩١ اسكندرية
نرجو ارسال نسخة من كتاب الدكتور هير الخاص بعلاج الربو خالص الاجرة والمصاريف .
الاسم ....
العنوان ....

ماذا تفعل الكلى

وكيف تشتغل فى جسمك

الكليتان عضوان صغيران يقومان بعمل مهم عظيم فى الجسم البشرى ، فالكلى تشتغل ليلا ونهارا لافراز الحوامض والاملاح والسموم من الدم، ولو تأخرت الكلى فى عملها هذا فان الحامض يكثر فى الدم ويحصل تسمم عمومي بطىء يجعل الانسان يشعر بضعف وتعب وأوجاع وروماتزم وألم فى الظهر والمفاصل .

ربما لا تعلم أيها القارىء أن الدم كله يمر فى الكلى مائتي مرة كل ساعة وعمل الكلى هو أن تخرج من الدم كل السموم والحوامض والأملاح فاذا كانت الكلى ضعيفة عجزت عن عملها فيفسد الدم ويتسمم وفى هذه الحالة يجب عليك أن تأخذ حبوب دونس التى تصل الي الكلى وتقويها وتشفيها وتساعدها على القيام بعملها ، حبوب دونس تباع فى جميع الأجزاخانات ومخازن الأدوية .

البوليس النسائى

منع القبلات الطويلة اللذيذة في باريس !

يتكون فى لندن البوليس النسائي من ٦٠ سيدة ولكن المدهش أن هذا العدد لا يكمل بتاتاً ولا بد من وجود وظائف شاغرة فى البوليس النسائى فى أى وقت من الأوقات..

أما السبب فى هذا فهو أن الشرط الأساسى للحصول على وظيفة «بوليسة» فى لندن والاستمرار فيها هو شرط العزوبة .

والمدهش كذلك أن اللاتى يشتغلن فى البوليس النسائى فى لندن يتزوجن بسرعة غريبة. وقد احتار البعض فى تعليل هـذه الظاهرة وقالوا إنه سحر الملابس الرسمية اللاتى يرتدينها . . . وقال بعض آخر إن الوظيـفة التى تقوم « البوليسة » باعبائها ونوع العمل يزيدان من أثر الجاذبية الجنسية فيها . . . والجاذبية الجنسية اليوم هى اكبر مساعد على الزواج .

وبمجرد أن تتزوج « البوليسة » يجب أن تطلق مباشرة السلطة العامة التى كانت فى يدها من قبل .. مادامت هى نفسها قد وقعت تحت سلطة « عسكرية » أخرى ! !

وقد أحصى عدد اللاتى تزوجن من نساء أو فتيات البوليس فى لندن فى الأسابيع الثلاثة الأخيرة فبلغ اثنتا عشرة «بوليسة»!! وقد أدت سرعة زواج فتيات البوليس إلى زيارة الاقبال على وظائفهن مع صعوبة شروط الالتحاق بها . اذ يشترط فى البوليسة أن تكون طويلة القامة ، ممتلئة الجسم ، قوية العضلات يتراوح سنها بين ٢٤ عاما و ٣٥ عاما

وتتقاضى من تعين فى وظيفة بوليسة عند أول تعيينها نحو أربعة جنيهات شهريا ، وأعلى مربوط درجتها سبعة جنيهات !

وقريبا جدا ستأخذ باريس بنظام فتيات البوليس وستكون لها فرقة ظريفة منهن !

ولا شك أن فتيات البوليس فى باريس سيمتزن عن زميلاتهن فى لندن بالظرف والرشاقة والخفة والجمال . . .

وستكون أولى المهات التى سيعهد بها اليهن منع القبلات الطويلة فى الطرقات العامة إذ أن الاحتجاجات قد أخذت ترتفع فى باريس فى المدة الأخيرة بأن « الحالة أصبحت لا تطاق » لأن الآداب العامة تنتهك علانية فى السيارات العامة (الاومنيبوس) والترام والمترو والمتنزهات والأركان ، ولهـذا قررت البلدية هناك ، محافظة علي الحياء والآداب ، عدم السماح إلا بالقبلات القصيرة . . . كقبلات اللقاء والتوديع ! !

أما القبلات الممدودة ، تلك القبلات التى كانت أول ما يستلفت نظر الغريب حينما يزور باريس ، فستمنع ويعاقب كل من يجرأ على « إرتكابها » بغرامة ... ! !

جرائم سبادا :

المجرم الكبير يطلب أن تشهد عشيقاته اعدامه عن قرب !

تفاصيل افظع الجرائم التى ارتكبها

بينما كانت المعدات قائمة على قدم وساق فى فرنسا لتنفيذ حكم الاعدام فى المجرم « أندريه سبادا » الذى نشرنا طرفا من سيرته فى عدد سابق إذا به ينقل فجأة الى اجاكسيو ، عاصمة جزيرة كورسيكا حيث كان ذلك المجرم ينشر حكم الارهاب من مقره بتلك البلدة .

أما سبب نقل سبادا إلى إجاكسيو فيرجع الى اعترافه بجريمة فظيعة تدل على ما امتاز به هذا المجرم من قسوة واستهتار بالأرواح البشرية .

ففى عام ١٩٢٧ وجد أحد أهالى كورسيكا مقتولا برصاص مسدس اخترق نافذة غرفته وكان الرجل جاثيا عند فراشه يصلى قبل نومه حينما أطلق عليه الرصاص ...

واتهم بهذه الجريمة رجلان تكاثرت عليهما الأدلة حتى لم يتمكنا من دفعها فحكم على أحدهما بالاعدام ، أما الآخر فقد شفع له صغر سنه فحكم عليه بالسجن المؤبد . ونفذ الحكم فى الأول وألقى بالثانى الى غياهب السجن حيث بقى الى أن قبض على سبادا . ولم يفطن المحققون فى هذه الجريمة إذ ذاك الى أن منزل المقتول يقع فى بقعة من الجزيرة التى كان سبادا ينشر فيها حكم الارهاب، ويعيث فسادا.

ولما قبض على سبادا فى الشهور الاخيرة وأودع السجن ، وصدر ضده الحكم وتأكد من اقتراب نهايته ، رأى أن يعترف بالجرائم التى ارتكبها . فاعترف للكاهن الذى يزور السجن لينصح المسجونين ! ويعزّى المحكوم عليهم بالاعدام بأنه هو الذى قتل الفلاح الكورسيكي لاعتقاده أن الرجل كان يراقب حركاته ويبلغ ما يصل الى معرفته منها إلى رجال الشرطة ...

والمحزن فى هذه القضية أنه كان للشاب الذي حكم عليه بالسجن المؤبد خطيبة جميلة، فلما صدر ذلك الحكم ضده ، يئست الفتاة

ولم تعد للحياة أية قيمة فى نظرها ، فانتحرت بالقاء نفسها فى اليم .

ولما اعترف سبادا بهذه الجريمة أحدث اعترافه تأثيرا عميقا فى نفوس عارفى هذه القصه ... إذ انه قتل شخصا بريئاً هو الفلاح وتسبب فى اعدام متهم برىء ، وبعث فتاة جميلة صغيرة السن على الانتحار ، وألقى بشاب برىء أيضاً فى غياهب السجن مدة ثمانية سنوات ، حرم فى خلالها نعمة الحرية والحب !

وبمجرد اعترافه رأى ولاة الامور نقله الى أجاكسيو عاصمة الجزيرة التى ارتكب فيها جرائمة الشنعاء حتى يمكن استيفاء التحقيق الدقيق ويطلق سراح المسجون البرىء بسرعة .

ولكن ماذا يجدى اطلاق سراح المتهم البرىء الآن بعد أن تعذب فى سجنه أعواما طويلة ، وبعد أن انتحرت حبيبته ، التى طالما حلم بالحياة السعيدة الى جانبها ؟

هذه جريمة واحدة من الجرائم التى اعترف بها سبادا وهي كثيرة تحتاج الى مجلدات عدة لحصرها جميعا .

ومما هو جدير بالذكر هنا أن المجرم يشتغل فى سجنه الآن بتدوين تفاصيل هذه الجرائم كلها ، وبذكر قصة حياته ، وهو حريص على نشر هذا التاريخ الملطخ بالدم مكتوباً بقلمه ، ولعله يرى فى هذا وسيلة لتخليد ذكراه ..!

وهو يقضي جزءاً آخر من وقته فى كتابة الرسائل الغرامية الى السيدات اللاتى يسميهن «خطيباته» وهو يقصد بهن اولئك اللاتى كن يترددن عليه فى مقره الجبلى ليستمتعن بالحب بين أحضانه القوية !

وقد طلب الى ولاة الامور أن تخصص المقاعد القريبة من منصه الاعدام ، فى اليوم المحدد لقتله ، لأولئك الخطيبات ، حتى يتسنى لهن أن يرين عن قرب كيف يلاقي «ملك الغابة» كما كان يسمى نفسه ، حتفه !



قصة الاسبوع
الانقاذ ...

١٣ يوليو (منتصف الساعة الواحدة بعد الظهر) :

أقلعت الباخرة متأخرة عن موعدها نحو نصف ساعة !

وقد وقفت أتطلع إلى الشاطىء وهى تبتعد عنه ببطء .. وكان زوجى واقفاً يلوّح لي بمنديله ، وقد خيل إلىّ فى وقت ما أنه يمسح دمعة منحدرة فتأثرت وكدت أبكي ..

ولكن ضجيج الركاب، وعزف الموسيقى وهواء البحر المنعش، وفكرة ركوب البحر للمرة الأولى ... كل هذه الأشياء بعثت فى نفسى سروراً ونشوة أنستنى ألم زوجي ، وأغرتنى على عدم البكاء أو الحزن ...

ولكنى بقيت رغم ذلك واقفة فى أعلى السفينة ألوّح له أنا الأخرى بمنديلي، وأمسح دمعة تأبى أن تنحدر حتي أختفى عن ناظرى تماماً ، فبدأت إذ ذاك أهتم بنفسى !

***

فى نفس اليوم (الساعة السادسة مساء) :

بعد أن تناولت طعام الغذاء ، نزلت إلى حجرة التى خصصت لمبيتى مع سيدة أخرى فوجدت بها متاعى كله ...

ولكن ضايقنى كثيراً أن الحجرة لا تطل على البحر كما كنت أرجو ، وقد أوصتنى إحدى صديقاتى قبل السفر أن أشدد فى طلب حجرة على البحر حتى لا يضايقنى الحر ، فذهبت إلى (القوميسير) وطلبت منه إبدال حجرتى فقال لي :

— هذا مستحيل يا سيدتى ... إن الباخرة مزدحمة جداً ! . .

وقد تظاهر بانه لم ينتبه إلى امتعاضى لرفضه ... وأخذ يحدث راكباً آخر من نافذته الصغيرة ! ...

ولكنى لم أيأس فذهبت الى القبطان واستأذنت فى الدخول فرحب بي وكان أظرف بكثير من (القوميسير) . . .

وقد وجدته رجلا جميل الشكل ، قوى العضلات ، أسمر اللون (وهو اللون الذى أفضله للرجال !) ، أزرق العينين ! !

وقد دعانى الي الجلوس ، فجلست ، وأخذ يرسل إلىّ نظرات فاحصة بعثت الدم إلى وجهى ، حتى أحسست كأنه قد اصطبغ بالحمرة !

ثم قام إلى غرفته وعاد منها بعلبة من الشكولاتة فتحها وقدمها إلىّ فتناولت منها قطعة وشكرته !

ولما عرف بما بعثنى على زيارته ، قام معى فى الحال ودخل إلى غرفة القوميسير وبقيت أنا فى الخارج ، ثم رأيتهما يفحصان خريطة السفينة ويتحدثان !

وخرج القبطان فى النهاية باسماً فعرفت أن المشكلة قد انتهت ، ونادى أحد الخدم وطلب منه حمل أمتعتى إلى الحجرة الجديدة بعد أن عيّن له رقمها . . .

وهكذا انتصرت بمساعدة الربان ...

إنه رجل ظريف !

١٤ يوليو (٨ صباحاً) :

لما عدت الى حجرتي الجديدة مساء أمس، أعجبت بها لأنها فى طابق أعلى من الحجرة الأولى ، وهي فوق ذلك تطل على البحر ...

ولكني دهشت إذ لم أجد بالحجرة غير أمتعتي مع أنها أعدت لشخصين اثنين !!

على أني نمت آمنة مطمئنة إلى حماية الربان

واليوم ، كان الربان أول شخص قابلته فى الصباح بعد أن ارتديت ملابسى ، وكان يتمشى علي ظهر السفينة بجانب السلم المؤدى من حجرتي إلى هناك !

ترى هل كان فى انتظارى ؟

ولكن ... هذا لا يهمني على أي حال!

وقد حياني تحية صادقة ، ومشيت إلى جانبه نتحدث فى الطقس (كالعادة !) ثم أخبرنى أن حفلة راقصة كبرى ستقام فى ذلك المساء احتفالا بعيد ١٤ يوليو ... ثم دعاني إلى حضورها !

وحضر أحد الخدم بعد ذلك ودعاه إلي مكتبه لعمل فاعتذر بعد أن ذكرني بحفلة المساء!

وبدأت أنا بعد ذلك أجوب أنحاء السفينة لأتعرف إلى ركابها فالحق اني أشعر بألم الوحدة وخاصة كلما دخلت حجرتي بالليل !

***

١٤ يوليو (الساعة الثالثة بعد الظهر)

يهتم الركاب جميعاً باحتفال ١٤ يوليو اهتماما خاصاً ، ويقولون إن ركاب كل درجة سيبقون فى درجتهم ...

وكنت أتحدث إلى شاب من الركاب يجلس إلى جانبي على المائدة فاقبل الربان وحيانا، ثم شعرت بيده تحت ذراعي ، وسمعته يعتذر للشاب فى كلمات قليلة ... ويجذبنى بعيداً !!

وقد أضحكني تصرفه هذا ، ولكنه أخذ يحدثني بلهجة جدية وينصحني بألاّ أختلط بأحد من الركاب ، لأنه كثيراً مايندس بينهم بعض المحتالين وذوي المآرب السيئة !

ثم أخذ يحدثني عن شخصي ويسألني عدة أسئلة، ولما عرف أني متزوجة أبدى اندهاشه، ولكن خيل لي أن بريق السرور قد لمع فى عينيه واختفى سريعا ! ...

ترى ماذا يقصد ؟ !

وقد أخبرنى أننى الوحيدة بين ركاب وراكبات الدرجة الثانية ، أنا الوحيدة التى سيصرح لها أن تشهد احتفال ١٤ يوليو فى الدرجة الأولى !

والحق أني طربت لهذه الفكرة ، ولكني بدأت أشك فى نوايا الربان ! ... ترى من يظنني ؟

***

١٤ يوليو (الساعة الثانية بعد منتصف الليل) :

لم يبق أدنى شك فى نوايا الربان ...

في الحفلة الراقصة لم يتركني أخاصر غيره..!

وقد أثار ذلك حديث الركاب جميعا ... وخاصة بعد أن شاع بينهم أننى لست من ركاب الدرجة الأولى ! !

وقد سمعت راكبا يقول :

— لقد عرف كيف ينتقى !

وفى أثناء الرقص كنت أشعر به يلتصق بى أكثر مما تبيح أصول الرقص ! ! وكنت أبتعد بسرعة ، وأعبس ! ...

ولم يكن فى وسعى أن أغادر الحفلة حتى لا أثير تقولات جديدة ، وقد شرب الربان كمية كبيرة من الخمر ، أما أنا فكنت اتظاهر بالشرب مجاراة له ، ولكني فى الحقيقة كنت حريصة مقتصدة في ذلك ... وقد أحسنت صنعا ...

وفى الرقصة الأخيرة سمعته يهمس فى أذنى:

— كم أنت جميلة ! . . سأزورك هذا المساء . . . بعد الحفلة ! . . .

وقد شعرت بثورة لهذه الكلمات ، وكدت أصفعه.. لأؤكد له انى زوجة مخلصة، باقية علي عهد زوجها ..

ولكن لا أعرف ماذا ألجم لسانى فلم أنطق حرفا . .

وبعد انتهاء الحفلة أسرعت الى حجرتى، وأنا أكاد أبكى !

أين زوجي ؟ ولماذا صرح لى ذلك الغبى بالسفر وحدى ! !

ولماذا لم أصادق أحد الركاب ؟

بل لماذا غيرت حجرتى الأولى ...؟ لقد كانت لى هناك على الأقل زميلة يمكنها أن تؤنسنى فى وحشتى، وأن تمنع عنى أى اعتداء..

ولكنى مصممة على الدفاع وعدم التسليم بحال من الأحوال ... ولذلك أغلقت باب الحجرة جيدا .. وزيادة فى الاحتياط وضعت الحقائب الكبيرة وراءه ، وقد نالنى تعب عظيم بعد نقلها !

***

١٥ يوليو (صباحا)

لم أنم طول الليل ، فقد حضر النذل عدة مرات وكان فى كل مرة يطرق الباب ويأمرنى بفتحه ، ولكنى لم أجبه ...

وهكذا بقيت مستيقظة إلى الصباح !

ولما خرجت صباحا لم أجده مع انى كنت أتوقع رؤيته . غير أن أحد الخدم حضر إلىّ يحمل رسالة ، قرأت فيها :

« سيدتى :

« إن هذه الباخرة تحمل ١٥٠ راكبا بالدرجة الأولى و ٣٢٠ بالدرجة الثانية ونحو ٢١٠ بالثالثة ، غير البحارة والخدم . .

« وهى تحمل من البضائع ما يقدر بمائة ألف من الجنيهات ..

« وأود أن أخبرك أن حياة هؤلاء الركاب وسلامة البضائع فى عنقك أنت شخصيا ، فاذا لم تتركى باب غرفتك مفتوحا الليلة ستحدث لهذه الباخرة نكبة كبيرة تودي بركابها وبضائعها . .

« فكّرى جيداً . . »

ولم أهتم بالرسالة ، وصممت على المقاومة مهما كافنى الأمر . ولكننى تضايقت من هذا الموقف الشاذ وأخذت ألعن السفر والبواخر والحجرات التى تطل على البحر !

***

١٦ يوليو (الساعة العاشرة صباحا)

نجحت فى مقاومتى ! وقد حضر الربان عدة مرات بالليل ولكنه تأكد من أن الباب مقفل فعاد أدراجه . .

وتلقيت رسالة فيها :

« هذا الانذار هو الأخير .. إذا لم يترك الباب مفتوحا لغاية الساعة العاشرة مساء ستغرق الباخرة !

« انت مسئولة عن حياة ١٥٠ راكبا بالدرجة الأولى و٣٢٠ بالثانية و٢١٠ بالثالثة! فكّرى.. »

بدأت أشك فى أن يكون الانذار كاذباً..

***

١٦ يوليو (الساعة التاسعة مساء)

وقفت وراء الباب فى حجرتى بعد أن اقفلتها وأخذت أصغى .. وقد سمعت أصواتا غير عادية . . . وأقبل الربان وحاول أن يفتح الباب ... ولما وجده مقفلا سمعته يصدر بعض الاوامر . . . يا للفظاعة ! يخيل إلى أن الباخرة قد وقفت حركتها..رباه ! انقذنى!.. ماذا أصنع ؟ ؟

***

(الساعة الحادية عشر) السفينة تسير بهدوء ... لقد انقذت حياة ١٥٠ راكبا بالدجة الاولى و٣٢٠بالثانية و٢١٠بالثالثة!!..


السّعال
مهما كان مستعصيًا
يشفى تماما بواسطة
Sirop «Merck»
شراب مرك
وهو دواء المانى
يباع فى سائر الاجزاخانات ومخازن الادوية



النادى الأهلى يهدد بالانسحاب من الكأس السلطانية !.

وهذا خبر جديد سمعناه فى مساء الأربعاء الأسبق ، وتحقق لنا فى مساء الخميس التالى ، وها نحن نكتب التفاصيل ونحن واثقون أن الزملاء ، نقاد الصحف اليومية ، سيدهشون مع القراء شأنهم شأن المنتظر للأخبار !...

يعلم القراء أن مسابقات الكأس السلطانية انتهت بفوز الأهلى من ناحية ، وبفوز الاتحاد السكندرى من ناحية أخرى ... وعلى هذا تقرر أن تقام المباراة بينهما فى أوائل شهر مايو القادم .. واجتمعت اللجنة لتحدد المكان ..

ومسابقة الكأس السلطانية من المسابقات الخيرية .. أى توزع إيراداتها على الجمعيات الخيرية ... والأندية الفقيرة اليه تعالى ...

ولهذه الأسباب مجتمعة رأت اللجنة بعد طول البحث والتفكير، أن أهالى اسكندرية ـ بحكم كثرة الأجانب بها ـ يقبلون على المباريات إقبالا لا يماثله إقبال فى القاهرة .. وعلى هذا تقرر ـ وخد بالك من تقرر ـ أن تقام المباراة فى ملعب الاستاد . . .

وسمع رجال الأهلى بالخبر.. وعقدوا اجتماعا فى الحال ، وتشاوروا فى الأمر ، واحتدت المناقشة، كما يحدث في الاجتماعات الهامة تماما.. وأبديت الآراء ... فكان من رأى البعض أن يخضع النادي لقرار لجنة الكأس ، بينما كان من رأى البعض الآخر أن الاحتجاج واجب ومفيش نادى أحسن من نادى . . .

هذا بينما أشارت بنات أفكار اللاعب زرق الله حنين أن يتقدم النادي — حسما للنزاع — باقتراح إلى اللجنة ملخصه إقامة شوط فى اسكندرية وشوط فى القاهرة .. ما علينا ..

إنتهى الأمر بأن وافق الأعضاء على الاقتراح الثاني..وكتب الاحتجاج، وأرسل إلى اللجنة . ونحن نكتب هذا ولم تجتمع اللجنة بعد ...

ويقول بعض أعضاء النادى إنه في حالة ما إذا رفض الاحتجاج ، ينسحب النادي الأهلى من المباراة النهائية ...

حادث مشابه

والمباراة النهائية للكأس السلطانية موعودة بالمشاكل العويصة ...

فمنذ عامين انتهت المسابقة بمباراة بين المصرى ببور سعيد والأولمبى باسكندرية . وقررت اللجنة إقامة هذه المباراة ببورسعيد.. فاحتج الأولمبى على ذلك وهدد بالانسحاب وبعث باحتجاجه وتهديده الى لجنة الكأس.. ومع هذا فقد سافر الأولمبى فى الموعد المحدد وأقيمت المباراة على الملعب المقرر... والمنتظر أن تتكرر نفس الحكاية هذا العام !...

حفلة الكشافة

لأمر ما أهمل أمر حفلة المرشدات هذا العام ، ولا تزال الأسباب التى دعت الى ذلك مجهولة ، وإن كان البعض يقول إن مرض جلالة الملك ، وقد اعتاد حضورها كل عام، هو السبب الأكبر فى الغائها ..

وقد تقرر أن تقام حفلة كبرى فى اليوم الأخير من هذا الشهر على ملعب مدرسة الفنون والصنائع بالعباسية يشترك فيها جميع كشافى القطر المصرى ..

وينتظر أن يحضرها سمو الأمير فاروق .. ونقول ينتظر لأن جمعية الكشافة الأهلية لم تحصل على الموافقة بعد .

موسم التنقلات

ازداد الاهتمام بموسم التنقلات القادم ، وأصبح حديثه حديث المجالس الرياضية ... ومن الإشاعات التى اهتم معمل الاشاعات باطلاقها فى الجو أن المختلط قد فاوض فوزى وحلمى من بور سعيد ونفر من السكة الحديد على الانضمام اليه فى الموسم القادم ...

وقد كان المعروف أن اسماعيل رأفت قد انتهى به أمره الى الانضمام الى نادى الترموای باسكندرية ولكن اشاعة جديدة تقول ان اسماعيل قد قرر أن يسافر الى فرنسا على أن يتفق هناك مع النادى الذى يوافق مزاجه..

وقد صح ما توقعناه ووظف محمود مختار بمصلحة السكة الحديد . وقد انتهز البعض هذه الفرصة وأكدوا أن مختاراً سوف ينضم الى نادى المصلحة فى الموسم القادم . ونحن من جانبنا نؤكد أن مختار باق بالنادى الأهلى فقد علمنا من مصدر ثقة أن سعادة مدير المصلحة قال له بصريح العبارة إنه حر فى أن يبقى بناديه أو بتركه ...

اتحاد الملاكمة

عقد اتحاد الملاكمين الهواة جلسة فى مساء الخميس ١٨ ابريل الحالي . وبحث فيها فى مسألة المدربين . وقد علمنا أن الاتفاق قد تم علي تعيين مدرب لمنطقة القاهرة وآخر لمنطقة الاسكندرية وقد أشيع أن مدرب القاهرة سيكون أخينا أوبالدو الذى استوطن مصر .. والبركة فى أخينا صلاح الدين .

وربما اجتمعت اللجنة الأهلية قريبا — إن لم تكن قد اجتمعت — للموافقة بصيغة نهائية على مسألة المدربين .

مسألة النقاد

أثارت مسألة منع بعض النقاد من الدخول إلى المكان المخصص للمدعوين فى مباراة كأس الملك ، حكاية اتحاد النقاد ، فقرر بعض الزملاء الاجتماع وتأليف الجمعية ، وقد قيل ان التوصية قد تمت ووزعت المناصب على حضرات الزملاء بهمة ونشاط ...

وقد كان من ضمن الاعتراضات التى اعترضها الزملاء على منعهم من الدخول إلى المكان المخصص للمدعوين ان ناقداً — هو انا ولا فخر — سمح له بالدخول بينما منع الباقي من اكبر كبير إلى اصغر صغير .. واحب ان انتهز هذه الفرصة فأؤكد للزملاء أن وجودى ضمن المدعوين لم يكن بصفتى ناقداً وانما بصفتى الشخصية . . . وانى حينما علمت بما تم بعد انتهاء المباراة احتججت على ذلك بكل قوة ..

فلعل الزملاء يخففون من حدتهم . . . حبتين . . .

منتخب القاهرة

وقد اعترض البعض الآخر علي انتخاب الأستاذ حسين حمدى لتمثيل القاهرة فى مباراة كأس الملك النهائية ووجه الاعتراض أن حسين حمدى لا يصلح . . . وهذا فى الواقع غبن لحسين ...لأنه اولا مثل القاهرة في جميع مبارياتها وثانياً لأنه اصاب اغلب اهداف الفوز فى جميع المباريات . . . واخيراً كان هو اللاعب الوحيد الذى أصاب اكبر عدد من الاهداف لفريقه — الأهلي — فى جميع المباريات . . .

جلال الدين الحمامصى

آخر ساعة المصورة



توحيد الجبهة ؟

(يقال ان خصوم الأمة يريدون ان يتحدوا ويؤلفوا جبهة واحدة !)

(رئيس الوفد) : ايوه ... كويس خالص ! ... انضموا كلكم فى حتة واحدة حتى يسهل سحقكم مرة واحدة ... ! !